



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للعلوم



عشر  
عليه  
ص

www. **Ghaemiyeh** .com  
www. **Ghaemiyeh** .org  
www. **Ghaemiyeh** .net  
www. **Ghaemiyeh** .ir

سير الأئمة عليهم السلام

في رحاب

أئمة أهل البيت عليهم السلام

محسن الأمين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سير الأئمة عليهم السلام (فى رحاب أئمة اهل البيت (ع)) (الامام السجاد عليه السلام)

كاتب:

محسن امين

نشرت فى الطباعة:

دارالتعارف للمطبوعات

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

## الفهرس

٥	الفهرس
٨	سير الائمة عليهم السلام (فى رحاب أئمة اهل البيت(ع))
٨	اشارة
٨	زين العابدين على بن الحسين بن على بن ابى طالب رابع أئمة اهل البيت مولده و وفاته و مدة عمره و مدفنه
٨	امه
٩	كنيته
٩	لقبه
٩	نقش خاتمة
٩	بوابه
٩	شاعره
٩	ملوك عصره
٩	اولاده
١٠	صفته فى حليته و لباسه
١٠	صفته فى اخلاقه و اطواره
١٢	مناقبه و فضائله
١٧	اخباره و احواله
١٨	اخباره المتعلقة بواقعة كربلاء
١٨	بكاؤه على ابيه و اهل بيته
١٨	ارسال المختار رأس ابن زياد الى زين العابدين
١٩	أخباره المتعلقة بوقعة الحرة
٢٠	ما روى عنه فى فنون من العلم
٢٠	من روى عن على بن الحسين من العلماء
٢١	مؤلفاته

- ٢١ ..... اشارة
- ٢٨ ..... المأثور عنه من جوامع الكلم و الحكم القصيرة
- ٢٨ ..... الحكم منها عن كتاب نشر الدرر
- ٢٨ ..... الحكم المنقولة من تحف العقول
- ٣٠ ..... المنقول من تذكرة ابن حمدون
- ٣٠ ..... المنقول من تذكرة الخواص
- ٣٠ ..... المنقول من الفصول المهمة
- ٣٠ ..... حكم و مواعظ متفرقة
- ٣١ ..... ادعيته
- ٣١ ..... منتخبات من ادعية الصحيفة الكاملة
- ٣١ ..... من دعائه في التحميد لله عزوجل و الثناء عليه
- ٣١ ..... من دعائه في الصلاة على رسول الله
- ٣٢ ..... من دعائه في الصلاة على اتباع الرسل و الصحابة و التابعين
- ٣٢ ..... من دعائه في الصباح و المساء
- ٣٢ ..... من دعائه لاهل الثغور
- ٣٣ ..... دعاؤه في الاعتذار من التقصير في حقوق العباد
- ٣٣ ..... من دعائه في طلب المغفرة لمن ظلمه
- ٣٣ ..... من دعائه اذا دخل شهر رمضان
- ٣٤ ..... من دعائه في وداع شهر رمضان
- ٣٥ ..... من دعائه في مكارم الاخلاق
- ٣٦ ..... دعاؤه في الاستعاذة من المكاره و ساء الاخلاق و مذام الافعال
- ٣٦ ..... من دعائه في طلب التوبة
- ٣٦ ..... منتخبات من غير الصحيفة الكاملة
- ٣٨ ..... ما أثر عنه من الشعر

٣٨ ..... پاورقى

٣٩ ..... تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

**سير الأئمة عليهم السلام (في رحاب أئمة اهل البيت(ع))****إشارة**

سرشناسه : امين، محسن، ١٩٥٢ - ١٨٦٥

عنوان و نام پديدآور : سير الأئمة عليهم السلام / محسن الامين

مشخصات نشر : بيروت: دارالتعارف للمطبوعات، ١٩٩٢م. = ١٤١٢ق. = ١٣٧١.

مشخصات ظاهري : ج ٢

وضعيت فهرست نویسی : فهرست نویسی قبلي

يادداشت : عنوان روى جلد: فى رحاب ائمة اهل البيت: دراسات دقيقه مفصله عن حياه ائمة اهل البيت و علومهم و مناهجم و توجيهاتهم.

عنوان روى جلد : فى رحاب ائمة اهل البيت: دراسات دقيقه مفصله عن حياه ائمة اهل البيت و علومهم و مناهجم و توجيهاتهم.

عنوان ديگر : فى رحاب ائمة اهل البيت: دراسات دقيقه مفصله عن حياه ائمة اهل البيت و علومهم و مناهجم و توجيهاتهم

موضوع : ائمة اثنا عشر

موضوع : خاندان نبوت

رده بندي كنگره : BP٣٦/٥/الف ٨س ٩

شماره كتابشناسى ملی : ٣٠٣٦١-٨١

**زين العابدين على بن الحسين بن على بن ابى طالب رابع أئمة اهل البيت مولده و وفاته و مدده عمره و مدفنه**

ولد بالمدينه يوم الجمعة او يوم الخميس او يوم الاحد لتسع او خمس او سبع خلون من شعبان او منتصف جمادى الثانيه او الاولى سنه ٣٨ او ٣٧ او ٣٦ من الهجره، و توفى بالمدينه يوم السبت فى ١٢ من المحرم او ١٨ او ١٩ او ٢٢ او ٢٥ منه سنه ٩٥ او ٩٤ من الهجره و له ٥٥ سنه او ٥٦ او ٥٧ او ٥٨ او ٥٩ و اشهر و ايام بحسب اختلاف الاقوال و الروايات فى تاريخ المولد و الوفاة عاش منها مع جده امير المؤمنين (ع) ستان او اكثر و مع عمه الحسن ١٢ سنه او ١٠ سنين و مع ابيه الحسين ٢٣ او ٢٤ سنه و مع ابيه بعد عمه الحسن ١٠ سنين و بعد ابيه ٣٤ او ٣٣ او ٣٥ سنه و هى مدده امامته و هى بقيه ملك يزيد بن معاويه و معاويه بن يزيد و مروان بن الحكم و عبد الملك بن مروان و توفى فى ملك الوليد بن عبد الملك و دفن بالبقيع مع عمه الحسن بن على فى القبه التى فيها قبر العباس بن عبدالمطلب عليهم السلام.

**امه**

قيل اسمها شهربانو أو شهربانويه بنت يزيد بن شهریار بن شیرويه بن ابرویز ابن انوشیروان: و كان یزدجرد آخر ملوک الفرس. و قال المبرد: اسمها سلافه من ولد یزدجرد معروفه النسب من خیرات النساء، و قيل خولہ، و قال ابن سعد فى الطبقات: اسمها غزاله و قال المفید: امه شاهزنان بنت یزدجرد بن شهریار بن کسرى، و يقال ان اسمها كان شهربانويه «اه» و الظاهر ان اسمها الاصلی كان كما ذكره المفید، ثم غیر كما ذكره المبرد قيل اخذت فى خلافه عمر، و رواه القطب الراوندى بسنده عن الباقر (ع) و انه اراد بيعها فنهاه على و قال له: و لكن اعرض عليها ان تختار واحدا من المسلمين فزوجها به و احسب مهرها من عطائه من بيت المال، فاختارت



الحسين بن علي، فأمره بحفظها و الاحسان اليها فولدت له خير اهل الارض في زمانه. وقيل: ان ام زين العابدين (ع) ماتت في نفاسها [صفحة ١٩٠] به، فكفلته بعض امهات ولد ابيه، فنشأ لا يعرف اما غيرها، ثم علم انها مولاته، و كان الناس يسمونها امه، ثم زوجها فقال ناس: زوج امه حتى ان بعض ملوك بني امية ارسل اليه يعاتبه في ذلك، و لم تكن امه انما كانت حاضنته، و لم يكن اهل المدينة يرغبون في نكاح الجوارى حتى ولد علي بن الحسين فرغبوا فيهن. هو الأكبر أم الأصغر؟ المشهور ان اخاه شهيد كربلا هو الأكبر و قيل انه الأصغر.

### كنيته

ابو محمد و ابو الحسن قيل و ابوبكر و روى ابن سعد في الطبقات عن ابي جعفر انه يكنى اباالحسين قال و في غير هذا الحديث انه كان يكنى ابا محمد.

### لقبه

له ألقاب كثيرة أشهرها: زين العابدين، و سيد العابدين، و السجاد، و ذو الثغفات.

### نقش خاتمة

في الفصول المهمة: و ما توفيقى الا بالله. و قال الكفعمي: لكل غم حسبي الله. و في حلية الاولياء عن الباقر (ع): القوة لله جميعا و في رواية عن الباقر (ع): العزة لله. و عن الصادق (ع) الحمد لله العلى. و عن الكاظم (ع): خزي و شقى قاتل الحسين بن علي. و عن الرضا (ع): ان الله بالغ امره. و لعله كان له عدة خواتيم بهذه النقوش.

### بوابه

ابو خالد الكابلي و ابو جبله و يحيى بن ام الطويل المطعمى المدفون بواسط الذى قتله الحجاج.

### شاعره

الفرزدق و كثير عزة [صفحة ١٩١]

### ملوك عصره

يزيد بن معاوية بن يزيد و مروان بن الحكم و عبدالملك بن مروان و الوليد ابن عبدالملك

### اولاده

تناسل ولد الحسين من زين العابدين عليهما السلام قال المفيد في الارشاد و ابن الصباغ في الفصول المهمة: كان له من الاولاد خمسة عشر احد عشر ذكرا و اربع بنات و هم: محمد الباقر امه فاطمة بنت الحسن السبط تكنى ام عبدالله. عبدالله. الحسن. الحسين الاكبر لم يعقبا امهم ام ولد. زيد. عمر. امهما ام ولد. الحسين الاصغر. عبيدالله. سليمان لم يعقب. على. و هو اصغر ولده خديجة امهما ام ولد. محمد الاصغر امه ام ولد. فاطمة. عليه. ام كلثوم امهن ام ولد. و في الطبقات الكبير لمحمد بن سعد عدله عشرة ذكور و سبع بنات

فقال: ولد علي الأصغر ابن حسين بن علي: الحسن بن علي درج. والحسين الأكبر درج. ومحمد اباجعفر الفقيه. وعبدالله ومهم ام عبدالله بنت الحسن بن علي بن ابي طالب. وعمر. وزيدا المقتول بالكوفة. وعلي بن علي. وخديجة وامهم ام ولد و وحسنا الاصغر ابن علي. وام علي بنت علي وهي عليّة وامهما ام ولد. وكلثم بنت علي. وسليمان لا عقب له ومليكة لا مهات اولاد. والقاسم. وام الحسن وهي حسنة. وام الحسين. و فاعمة لامهات اولاد. وفي كشف الغمة: قيل كان له تسعة اولاد ذكور ولم يكن له انثى وقال ابن الخشاب النحوى فى مواليد اهل البيت انه ولد له ثمان بنين ولم يكن له انثى، وهم: محمد الباقر، وزيد الشهيد بالكوفة، وعبدالله، وعبيدالله، والحسن، والحسين، وعلي، وعمر. وقال ابن شهر اشوب فى المناقب: ابناؤه ثلاثة عشر من امهات الاولاد الا اثنين، محمد الباقر، وعبدالله الباهر امهما ام عبدالله بنت الحسن بن علي و ابوالحسين زيد الشهيد بالكوفة وعمر توأم ومحمد الاصغر وعبدالرحمن وسليمان توأم والحسن والحسين وعبيدالله توأم ومحمد الاصغر فرد وعلي وهو اصغر ولده وخديجة فرد ويقال لم تكن له بنت ويقال ولدت له فاطمة وعليّة وام كلثوم. وفي عمدة الطالب: اعقب منهم ستة محمد الباقر وعبدالله الباهر وزيد الشهيد وعمر الاشرف والحسين الاصغر وعلي الاصغر. [صفحة ١٩٢]

### صفته فى حليته و لباسه

فى طبقات ابن سعد الكبير قال اخبرنا الفضل بن دكن حدثنا نضر بن اوس الطائى قال دخلت على بن حسين وعليه سحق ملحفة حمراء وله جمّة الى المنكب مفروق وبسنده ان علي بن حسين كان يصبغ بالسواد وبسنده عن موسى بن ابي حبيب الطائى قال رأيت علي بن حسين يخضب بالحناء والكتم ورأيت نعلى علي بن الحسين مدورة الرأس ليس لها لسان (اقول) الحناء اذا صبغ معها بالكتم كان اللون اسود فلا ينافى ما مر من انه كان يصبغ بالسواد. وبسنده كان لعلى بن حسين كساء خز اصفر يلبسه يوم الجمعة. وبسنده رأيت علي بن حسين كساء خز وجبة خز. وبسنده عن ابي جعفر قال اهديت لعلى بن حسين مستقّة من العراق فكان يلبسها فاذا اراد ان يصلى نزعها (اقول) المستقّة بضم الميم وسكون السين وضم التاء او فتحها فروة طويلة الكمين فارسى معرب وبسنده عن ابي جعفر قال كان لعلى بن حسين سبنجونة من ثعالب فكان يلبسها فاذا صلى نزعها (اقول) فى القاموس و تاج العروس (السبنجونة) بفتح السين والموحدة وسكون النون وضم الجيم فى التهذيب: روى ان الحسن بن علي كانت له سبنجونة من جلود الثعالب كان اذا صلى لم يلبسها قال شمر سألت محمد بن بشار عنها فقال (فروة من الثعالب معرب آسمان كون) اى لون السماء وسألت اباحاتم فقال كان يذهب الى لون الخضرة آسمان جون «اه» ونزعها فى الصلاة لعدم جواز الصلاة فيما لا يؤكل لحمه فى مذهب اهل البيت وكون الثعالب منه وبسنده ان علي بن الحسين كان يشتري كساء الخز بخمسين دينارا فيشتو فيه ثم يبيعه ويتصدق بثمانه ويصيف فى ثوبين من ثياب مصر اشمونيين بدينار و يلبس ما بين ذا و ذا من اللبوس ويقول: من حرم زينته الله التى اخرج لعباده ويعتم وينبذ له فى السعن فى العيدين بغير عكر و كان يدهن او يتطيب بعد الغسل اذا اراد ان يحرم «اه» (و السعن) باضم قربه صغيرة تقطع من نصفها وينبذ فيها (و العكر) الدردي وهو ما خثر ورسب. قال اخبرنا محمد بن ربيعة حدثنا عبدالله بن سعيد بن ابي هند قال رأيت علي بن الحسين قلنسوة بيضاء لاطئة. اخبرنا محمد بن اسماعيل بن ابي فديك وعبدالله بن مسلمة واسماعيل بن عبدالله ابن ابي اويس قالوا حدثنا عن محمد بن هلال قال رأيت علي بن الحسين بن علي يعتم بعمامة ويرخى عمامته خلف ظهره. قال ابن ابي اويس فى حديثه شبرا او فويقه فيما توخيت عمامة بيضاء. [صفحة ١٩٣]

### صفته فى اخلاقه و اطواره

نقتبسها من مجموع الروايات الآتية و الماضية فى مناقبه و غيرها و ان لزم بعض التكرير كان افضل اهل زمانه و اعلمهم وافقههم و اورعهم و اعبدهم و اكرمهم و احلمهم. و اصبرهم و افصحهم، و احسنهم اخلاقا، و اكثرهم صدقة، و ارأفهم بالفقراء، و انصحهم

للمسلمين، و كان معظما مهيبا عند القريب و البعيد و الولي و العدو، حتى ان يزيد بن معوية لما امر ان يبأيعه اهل المدينة بعد وقعة الحرة على انهم عبيد رق له لم يستثن من ذلك الاعلى ابن الحسين، فامر ان يبأيعه على انه اخوه و ابن عمه. و كان يشبه جده امير المؤمنين عليهما السلام في لباسه [١] و فقهه و عبادته، و كان يحسن الى من يسىء اليه. كان هشام بن اسماعيل امير المدينة يسىء اليه و يؤذيه اذى شديدا فلما عزل امر به الوليد ان يوقف للناس فمر به و سلم عليه و امر خاصته ان لا يعرض له احد، و كان له ابن عم يؤذيه فكان يجيئه و يعطيه الدنانير ليلا و هو مستتر فيقول لكن على بن الحسين لا يصلني لا جزاء الله خيرا، فيسمع و يصبر فلما مات انقطع عنه فعلم انه هو الذي كان يصله، و لما طرد اهل المدينة بنى امية في وقعة الحرة، اراد مروان بن الحكم ان يستودع اهله فلم يقبل احد ان يكونوا عنده الا على ابن الحسين فوضعهم مع عياله و احسن اليهم مع عداوة مروان المعروفة له و لجميع بنى هاشم و عال في وقعة الحرة اربعمائة امرأة من بنى عبدمناف الى ان تفرق جيش مسرف بن عقبة، و كان يعول اهل بيوت كثيرة في المدينة لا يعرفون من يأتهم برزقهم حتى مات، و كان يقول لمن يشتمه: ان كنت كما قلت فأسأل الله ان يغفر لي و ان لم اكن كما قلت فأسأل الله ان يغفر لك، و حج على ناقته عشرين حجة لم يضربها بسوط، و كان لا يضرب مملوكا بل يكتب ذنبه عنده حتى اذا كان آخر شهر رمضان جمعهم و قررهم بذنوبهم و طلب منهم ان يستغفروا له الله كما غفر لهم، ثم يعتقهم و يجزيهم بجوائز و ما استخدم خادما فوق حول [صفحة ١٩٤] كان اذا ملك عبدا اول السنة او وسطها اعتقهم ليلة الفطر و استبدل سواهم كذلك كان يفعل حتى لحق بالله، و لقد كان يشتري السودان و ما به اليهم من حاجة يأتى بهم عرفات يسد بهم الفرج فاذا افاض اعتقهم و اجازهم. و هو الذي علم الزهري كيف ينجو من الدم الذي اصابه و خلصه من ورطة الوقوع في القنوط. و كان لا يسافر الا مع رفقة لا يعرفونه و يشترط عليهم ان يكون من خدم الرفقة فيما يحتاجونه و يقول اكره ان آخذ برسول الله مالا اعطى مثله. و في كشف الغمة: كان لا يحب ان يعينه على طهوره احد و كان يستقى الماء لطهوره و يخمره (اي يغطيه) قبل ان ينام فاذا قام من الليل بدأ بالسواك ثم توضأ ثم يأخذ في صلاته و كان لا يدع صلاة الليل في السفر و الحضر، و كان يقضى ما فاته من صلاة نافلة النهار بالليل، و كان يقول لبنيه يا بني ليس هذا عليكم بواجب و لكن احب لمن عود منكم نفسه عادة من الخير ان يدوم عليها و كان اذا اتاه السائل قال مرحبا بمن يحمل زادي الى الآخرة، و كان اذا مشى لا تجاوز يده فخذة و لا يخطر بيده و عليه السكينة و الوقار «اه» و قال الصادق (ع) كان اذا مشى كأن الطير على رأسه [٢] لا يسبق يمينه شماله «اه». و كان عشية عرفة و غدوة جمع اذا دفع يسير على هنيهة و كان يجمع بين الظهر و العصر و المغرب و العشاء في السفر و كان يمشى الى الجمار. و قال ابن حجر في صواعقه: زين العابدين هو الذي خلف اباه علما و زهدا و عبادة و كان اذا توضأ للصلاة اصفر لونه فقيل له في ذلك فقال: لا تدرون بين يدي من اقف، و كان عظيم التجاوز و العفو و الصفح حتى انه سبه رجل فتغافل عنه فقال له اياك اعنى فقال و عنك اعرض اشار الى آية (خذ العفو و أمر بالمعروف و أعرض عن الجاهلين) «اه». و في الخصال بسنده عن الباقر (ع): كان على بن الحسين (ع) يخرج في الليلة الظلماء فيحمل الجراب على ظهره و فيه الصرر من الدنانير و الدراهم و ربما حمل على ظهره الطعام او الحطب حتى يأتى بابا بابا فيقرعه ثم يناول من يخرج اليه، و كان يغطي وجهه اذا ناول فقيرا لئلا يعرفه فلما توفي فقدوا ذلك فعلموا انه كان على بن الحسين، و لقد خرج ذات يوم و عليه مطرف خز فتعرض له سائل فتعلق بالمطرف فمضى و تركه، و لقد نظر عليه السلام يوم عرفة الى قوم يسألون الناس فقال و يحكم أغير الله تسألون في مثل هذا اليوم انه ليرجى [صفحة ١٩٥] في هذا اليوم لما في بطون الجبالى ان يكون سعيدا، و كان يأبى ان يواكل امه فقيل له يا ابن رسول الله انت أبر الناس و أوصلهم للرحم فكيف لا تواكل امك؟ فقال: انى أكره ان تسبق يدي الى ما سبقت اليه عينها، و قال له رجل يا ابن رسول الله انى لأحبك في الله حبا شديدا فقال اللهم انى اعوذ بك ان احب فيك و انت لى مبغض، و سئلت عنه مولاة له فقالت اطلب او اختصر فقيل لها اختصرى فقالت ما أتيت بطعام نهارا قط و ما فرشت له فراشا بليل قط. و انتهت ذات يوم الى قوم يغتابونه فوقف عليهم فقال ان كنتم صادقين فغفر الله لى و ان كنتم كاذبين فغفر الله لكم. و كان اذا جاء طالب علم قال مرحبا بوصية رسول الله (ص) ثم يقول ان طالب العلم اذا خرج من منزله لم يضع رجله على رطب و لا يابس من الارض الا سبحت له، و لقد كان يعول مائة

اهل بيت من فقراء المدينة و كان يعجبه ان يحضر طعامه اليتامى و الاضراء و الزمنى و المساكين الذين لا حيلة لهم، و كان يناولهم بيده و من كان منهم له عيال حمل له الى عياله من طعامه، و كان لا يأكل طعاما حتى يهدأ فيتصدق بمثله، و لقد بكى على ابيه الحسين عشرين سنة و ما وضع بين يديه طعام الا- بكى حتى قال له مولى له: يا ابن رسول الله أما آن لحزنك ان ينقضى فقال له و يحك ان يعقوب النبي عليه السلام كان له اثنا عشر ابنا فغيب الله واحدا منهم فايضت عيناه من كثرة بكائه عليه و شاب رأسه من الحزن و احدودب ظهره من الغم و كان ابنه حيا فى الدنيا و انا نظرت الى ابي و اخى و عمى و سبعة عشر من اهل بيتى مقتولين حولى فكيف ينقضى حزنى «اه». و روى الشيخ فى الامالى بسنده عن الصادق (ع) قال: كان على بن الحسين يقول ما تجرعت جرعة أحب الى من جرعة غيظ أعقبها صبورا و ما اجب ان لى بذلك حمر النعم و كان يقول الصدقة تطفى غضب الرب و كان لا يسبق يمينه شماله و كان يقبل الصدقة قبل ان يعطيها السائل قيل له ما يحملك على هذا فقال لست اقبل يد السائل انما اقبل يد ربى انها تقع فى يد ربى قبل ان تقع فى يد السائل، و لقد كان يمر على المدره فى وسط الطريق فينزل عن دابته حتى ينحيا بيده عن الطريق، و لقد مر بمجنودين فسلم عليهم و هم يأكلون فمضى ثم قال ان الله لا يحب المتكبرين فرجع اليهم فقال انى صائم و قال ائتونى بهم فى المنزل فأتوه بهم فأطعمهم ثم اعطاهم «اه». و كان اذا انقضى الشتاء تصدق بكسوته و اذا انقضى الصيف تصدق بكسوته (و فى رواية) انه كان يتصدق بها نفسها فقيل له انك تعطىها من لا يعرف قيمتها و لا يليق به لباسها فلو بعته فتصدقت بثمنها فقال انى اكره ان ابيع ثوبا صليت فيه. [صفحة ١٩٦]

### مناقبه و فضائله

فى طبقات ابن سعد: قالوا كان على بن الحسين ثقة مأمونا كثير الحديث عليا رفيعا ورعا «اه». و فى مرآة الجنان: مناقبه و محاسنه كثيرة شهيرة، و حكى المبرد فى الكامل ان رجلا من قریش قال: كنت أجالس سعيد بن المسيب فقال لى يوما من اخوالك فقلت أمى فتاة و كأنى نقصت من عينه (الى ان قال) فأمهلت شيئا حتى جاء على بن الحسين بن على ابن ابي طالب عليهم السلام فسلم عليه ثم نهض فقلت يا عم من هذا؟ قال: هذا الذى لا يسع مسلما ان يجهله هذا على بن الحسين بن على بن ابي طالب، قلت من امه؟ قال فتاة قلت يا عم رأيتنى نقصت من عينك لما علمت انى لام ولد. و عن محاضرات الراغب و ابن الجوزى فى مناقب عمر بن عبدالعزيز: انه قال عمر بن عبدالعزيز يوما و قد قام من عنده على بن الحسين عليهما السلام من أشرف الناس؟ فقالوا انتم، فقال كلا فان اشرف الناس هذا القائم من عندى آنفا من احب الناس ان يكونوا منه و لم يحب ان يكون من احد. و روى الصدوق فى العلل بسنده عن سفيان بن عيينة قلت للزهرى لقيت على بن الحسين قال نعم لقيته و ما لقيت احدا افضل منه و الله ما علمت له صديقا فى السر و لا عدوا فى العلانية فقيل له و كيف ذلك قال لانى لم أر احدا و ان كان يحبه الا و هو لشدة معرفته بفضله يحسده و لا رأيت احدا و ان كان يبغضه الا و هو لشدة مداراته له يداريه. و نذكر من مناقبه امورا حسبما يتسع لنا المجال: (احدها العلم) قد عرفت قول المفيد انه قد روى عنه الفقهاء من العلوم ما لا- يحصى كثرة و حفظ عنه من المواعظ و الادعية و فضائل القرآن و الحلال و الحرام و المغازى و الايام ما هو مشهور بين العلماء. قال ولو قصدنا شرح ذلك لطال به الكتاب و تقضى به الزمان (اه) و فى مناقب ابن شهر اشوب قلما يوجد كتاب زهد و موعظة لم يذكر فيه قال على ابن الحسين او قال زين العابدين. و روى المفيد فى الارشاد بسنده عن عبدالله بن الحسن ابن الحسن قال كانت امى فاطمة بنت الحسين (ع) تأمرنى ان اجلس الى خالى على بن الحسين فما جلست اليه قط الاقتت بخير قد افدته اما خشية لله تحدث فى قلبى لما أرى من خشيته لله او علم قد استفدته منه. [صفحة ١٩٧] و روى ابو نعيم فى الحلية بسنده عن الزهرى دخلنا على على بن الحسين بن على فقال يا زهرى فيم كنتم. قلت: تذاكرنا الصوم فاجمع رأى و رأى اصحابى على انه ليس من الصوم شىء واجب الا- شهر رمضان فقال: يا زهرى ليس كما قلت، الصوم على اربعين وجها عشرة منها واجبة كوجوب شهر رمضان، و عشرة منها حرام، و رابع عشرة خصلة صاحبها بالخيار ان شاء صام و ان شاء افطر [٣]، و صوم النذر واجب، و صوم

الاعتكاف واجب. قال قلت: فسرهن يا ابن رسول الله. قال: اما الواجب فصوم شهر رمضان و صيام شهرين متتابعين - يعني في قتل الخطأ لمن لم يجد العتق - قال تعالى (و من قتل مؤمنا خطأ) «الآية» و صيام ثلاثة ايام في كفارة اليمين، لمن لم يجد الاطعام قال الله عزوجل (ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتم) و صيام حلق الرأس قال الله تعالى (فمن كان منكم مريضا او به اذى من رأسه) «الآية» صاحبه بالخيار ان شاء صام ثلاثا و صوم دم المتعة، لمن لم يجد الهدى. قال الله تعالى: (فمن تمتع بالعمرة الى الحج) «الآية»، و صوم جزاء الصيد. قال الله عزوجل (و من قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم) «الآية»، و انما يقوم ذلك الصيد قيمة ثم يفيض ذلك الثمن على الحنطة، و اما الذي صاحبه بالخيار، فصوم يوم الاثنين و الخميس، و صوم ستة ايام من شوال بعد رمضان، و يوم عرقه، و يوم عاشوراء كل ذلك صاحبه بالخيار، ان شاء صام، و ان شاء افطر. و اما صوم الاذن، فالمرأة لا تصوم تطوعا الا باذن زوجها و كذلك العبد و الامه و اما صوم الحرام، فصوم يوم الفطر و يوم الاضحى، و ايام التشريق، و يوم الشك نهينا ان نصومه كرمضان، و صوم الوصال حرام، و صوم الصمت حرام و صوم نذر المعصية حرام، و صوم الدهر حرام و الضيف لا يصوم تطوعا الا باذن صاحبه قال رسول الله (ص): (من نزل على قوم فلا- يصوم من تطوعا الا- باذنه) و يؤمر الصبي بالصوم اذا لم يراهق تأنيسا، و ليس بفرض و كذلك من افطر لعله من اول النهار ثم وجد قوة في بدنه امر بالمساک، و ذلك تأديب من الله عزوجل، و ليس بفرض، و كذلك المسافر اذا اكل من اول النهار ثم قدم امر بالمساک. و اما صوم الاباحه، فمن اكل و شرب ناسيا من غير عمد، فقد ابيح له ذلك و أجزاء عن صومه، و اما صوم المريض، و صوم المسافر فان العامة اختلفت فيه. فقال بعضهم يصوم، و قال قوم لا يصوم و قال قوم ان شاء صام، [صفحة ١٩٨] و ان شاء فطر، و أما نحن فنقول: يفطر في الحالين جميعا، فان صام في السفر و المرض، فعليه القضاء، قال الله عزوجل (فعدة من ايام اخر). و روى ابن سعد في الطبقات بسنده ان الزهري اصاب دما خطأ فخرج و ترك اهله و ضرب فسطاطا و قال لا- يظلني سقف بيت فمر به علي بن حسين فقال يا ابن شهاب قنوطك اشد من ذنبك فاتق الله و استغفره و ابعث الى اهله بالدية و ارجع الى اهلك فكان الزهري يقول علي بن حسين اعظم الناس علي منه (ثانيها): الحلم و الصفح و مقابلة الاساءة بالاحسان - روى الكليني في الكافي بسنده عن علي بن الحسين عليهما السلام في حديث انه قال ما تجرعت من جرعة احب الى من جرعة غيظ لا اكافيء بها صاحبها. و في الارشاد اخبرني ابو محمد الحسن بن محمد حدثني جدتي محمد بن جعفر و غيره قالوا وقف علي بن الحسين رجل من اهل بيته فاسمعه و شتمه فلم يكلمه فلما انصرف قال لجلسائه قد سمعتم ما قال هذا الرجل و انا احب ان تبلغوا معي اليه حتى تسمعوا مني ردى عليه قال فقالوا له نفعل و لقد كنا نحب ان تقول له و نقول قال فاخذ نعليه و مشى و هو يقول (و الكاظمين الغيظ و العافين عن الناس و الله يحب المحسنين) فعلمنا انه لا يقول شيئا قال فخرج الينا متوثبا للشر و هو لا يشك انه انما جاءه مكافيا له علي بعض ما كان منه فقال له علي بن الحسين (ع) يا اخي انك كنت قد وقفت على آنفا و قلت و قلت فان كنت قد قلت ما في فانا استغفر الله منه و ان كنت قلت ما ليس في فغفر الله لك قال فقبل الرجل بين عينيه و قال بل قلت فيك ما ليس فيك و انا احق به. (اخبرني) الحسن ابن محمد عن جده قال حدثني شيخ من اهل اليمن قد اتت عليه بضع و تسعون سنة قال اخبرني به رجل يقال له عبد الله بن محمد قال سمعت عبد الرزاق يقول: جعلت جارية لعلي بن الحسين عليهما السلام تكسب عليه الماء ليتها للصلاة فسقط الا بريق من يد الجارية على وجهه فشجه فرفع رأسه اليها فقالت له الجارية ان الله يقول و الكاظمين الغيظ قال قد كظمت غيظي قالت و العافين عن الناس قال لها عفا الله عنك قالت و الله يحب المحسنين قال اذهبي فانت حرة لوجه الله عزوجل. و أخرجه البيهقي عن علي بن الحسين مثله. و في مناقب ابن شهر اشوب كسرت جارية له قفعة فيها طعام فاصفر وجهها فقال لها اذهبي فانت حرة لوجه الله. و في كشف الغمة كان عنده قوم اضياف فاستعجل خادما له بشواء كان في التنور فأقبل به الخادم [صفحة ١٩٩] مسرعا فسقط السفود منه على رأس بني لعلي بن الحسين تحت الدرجة فأصاب رأسه فقتله فقال علي للغلام و قد تحير الغلام و اضطرب انت حر فانك لم تعتمد و اخذ في جهاز ابنه و دفنه. و كان له مولى يتولى عمارة ضيعة له فجاء فاصاب فيها فسادا و تضييعا كثيرا فغاظه ما رأى من ذلك و غمه فقرع المولى بسوط كان في يده و ندم على ذلك فلما انصرف الى منزله ارسل في طلب المولى فجاء فوجده



عاريا و السوط بين يديه فظن انه يريد عقوبته فاشتد خوفه فقال له علي بن الحسين قد كان منى اليك ما لم يتقدم منى مثله و كانت هفوة و زلة فدونك السوط و اقتص منى فقال يا مولاي و الله ان ظننت الا انك تريد عقوبتي و انا مستحق للعقوبة فكيف اقتص منك قال ويحك اقتص قال معاذ الله انت في حل وسعة فكرر ذلك عليه مرارا و المولى يتعاضم قوله و يجلله فلما لم يره يقتص قال له اما اذا ابيت فالضيعة صدقة عليك. (و روى) الواقدي قال حدثني عبدالله بن محمد بن عمر بن علي عليهم السلام قال كان هشام بن اسماعيل [٤] يسىء جوارنا و لقي منه علي بن الحسين (ع) اذى شديدا فلما عزل امر به الوليد ان يوقف للناس فقال ما اخاف الا من علي بن الحسين فمر به علي ابن الحسين و قد أوقف عند دار مروان فسلم عليه و كان علي بن الحسين قد تقدم الى خاصته ان لا يعرض له احد بكلمة فلما مر ناداه هشام الله اعلم حيث يجعل رسالته. و زاد ابن فياض في الرواية في كتابه ان زين العابدين (ع) انفذ اليه و قال انظر الى ما اعجزك من مال تؤخذ به فعندنا ما يسعك فطب نفسا منا و من كل من يطيعنا فنادى هشام الله اعلم حيث يجعل رسالته. و روى ابن سعد في الطبقات بسنده عن عبدالله بن علي بن الحسين قال لما عزل هشام ابن اسماعيل نهانا ابى ان ننال منه ما يكره فاذا ابى قد جمعنا فقال ان هذا الرجل قد عزل و قد امر بوقفه للناس فلا يتعرض له احد منكم فقلت يا ابت و لم و الله ان اثره عندنا لسىء و ما كنا نطلب الا مثل هذا اليوم قال يا بنى نكله الى الله. فو الله ما عرض له احد من آل الحسين بحرف حتى تصرم امره. [صفحة ٢٠٠] و في مرآة الجنان: روى انه تكلم رجل فيه و افترى عليه فقال له زين العابدين ان كنت كما قلت فاستغفر الله و ان لم اكن كما قلت فغفر الله لك فقام اليه الرجل و قبل رأسه و قال جعلت فداك لست كما قلت فاعفر لى قال غفر الله لك فقال الرجل الله اعلم حيث يجعل رسالته. و في البحار: شتم بعضهم زين العابدين صلوات الله عليه فقصدته غلمانة فقال دعوه فان ما خفى عليه منا اكثر مما قال ثم قال له الكك حاجة يا رجل فخرج الرجل فأعطاه ثوبه و امر له بالف درهم فانصرف الرجل صارخا يقول اشهد انك ابن رسول الله. قال و شتمه آخر فقال يا فتى ان بين ايدينا عقبه كؤودا فان جرت منها فلا ابالي بما تقول و ان اتحير فانا شر مما تقول. و في المناقب: روى ان علي بن الحسين دعا مملوكه مرتين فلم يجبه فلما اجابه في الثالثة قال له يا بنى اما سمعت صوتى قال بلى قال فما لك لم تجبني قال امتك قال الحمد لله الذى جعل مملوكى يأمنى. و في حياة الحيوان: كان اذا خرج من منزله قال اللهم انى اتصدق اليوم و اهب عرضى لمن يغتابنى «اه» و كفى فى حلمه انه لما قال الشيخ الشامى: الحمد لله الذى اهلككم و قتلكم و اراح البلاد من رجالكم لم يجابهه زين العابدين بسب و لا شتم بل اجابه بلين الكلام و قال هل قرأت القرآن و ذكر الآيات الدالة على فضل اهل البيت فتاب و رجع بفضل حلم زين العابدين (ع) و حكمته كما مر فى السيرة الحسينية. (ثالثها) الشجاعة و قوة القلب و ثبات الجنان و جرأة النفس و اقوى دليل على ذلك قوله للطاغية عبيدالله بن زياد لما امر به الى القتل: بالقتل تهددنى اما علمت ان القتل لنا عادة و كرامتنا الشهادة. و انه لم يكلم احدا ممن كان معه فى الطريق من الكوفة الى الشام بكلمة حتى بلغوا الشام و قال محفر بن ثعلبة ما قال فأجابه ما ولدت ام محفر اشر و ألام، و قوله ليزيد و هو فى سلطنته و ملكه و تسلطه يا ابن معوية و هند و صخر لقد كان جدى علي بن ابى طالب فى يوم بدر واحد و الاحزاب فى يده راية رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و ابوك وجدك فى ايديهما رايات الكفار و قوله و يلک يا يزيد انك لو تدرى ماذا صنعت و ما الذى ارتكبت اذا لهربت فى الجبال و افترشت الرماد فأبشر بالخزى و الندامة. (رابعها) الكرم: فى كشف الغمة عن كتاب نثر الدرر للآبى قال ابن الاعرابى لما وجه يزيد بن معوية عسكره لاستباحة اهل المدينة ضم علي بن الحسين عليهما السلام الى نفسه اربع مائة منافية (اي من بنى عبدمناف) و بعولهن الى ان تفرق جيش مسرف بن عقبة قال و قد حكى عنه [صفحة ٢٠١] مثل ذلك عند اخراج ابن الزبير بنى امية من الحجاز. و عن الزمخشري فى ربيع الابرار انه لما ارسل يزيد بن معوية مسلم بن عقبة لقتال اهل المدينة و استباحتها كفل زين العابدين (ع) اربعمائة امرأة مع اولادهن و حشمن و ضمهن الى عياله و قام بنفقتهم و اطعامهن الى ان خرج جيش ابن عقبة من المدينة فاقسمت واحدة منهن انها ما رأت فى دار ابوها و امها من الراحة و العيش الهنى ما رآته فى دار علي بن الحسين «اه» و فى تذكرة الخواص قال ابن ابى الدنيا حدثنا محمد بن الحسين عن الحميدى عن سفيان الثورى قال اراد علي بن الحسين عليهما السلام الخروج الى الحج و العمرة فاتخذت له اخته سكينه بنت الحسين سفرة انفقت عليها الف

درهم و اوسلت بها اليه فلما كان بظهر الحره امر بها ففرقت في الفقراء و المساكين. (خامسها) كثرة صدقاته (ع) - لا سيما في السر روى انه كان لا يأكل الطعام حتى يبدأ فيتصدق بمثله، و روى ابونعيم في الحلية بسنده عن ابي حمزه الثمالي: كان على ابن الحسين يحمل جراب الخبز على ظهره بالليل فيتصدق به و يقول: ان صدقة السر تطفىء غضب الرب عزوجل. (و بسنده) عن شيبه بن نعامه: لما مات على بن الحسين وجدوه يقوت مائة اهل بيت بالمدينه. و روى احمد بن حنبل و الصدوق في الخصال عن الباقر (ع) ان على بن الحسين كان يعول مائة اهل بيت من فقراء المدينه في كل بيت جماعة. (و في الحلية) بسنده عن محمد بن اسحق كان ناس من اهل المدينه يعيشون لا يدرون من اين كان معاشهم. فلما مات على بن الحسين فقدوا ما كانوا يؤتون به في الليل (و في الحلية) بسنده عن ابن عائشه عن ابيه: سمعت اهل المدينه يقولون: ما فقدنا صدقة السر حتى مات على بن الحسين. و روى الصدوق في العلل المدينه يقولون: ما فقدنا صدقة السر حتى مات على بن الحسين. و روى الصدوق في العلل بسنده عن سفيان بن عيينه قال رأى الزهري على بن الحسين عليهما السلام في ليلة باردة مطرة و على ظهره دقيق و هو يمشى فقال يا ابن رسول الله ما هذا قال اريد سفرا اعد له زاد احملة الى موضع حريز قال فهذا غلامى يحملة عنك فأبى قال انا احملة عنك فانى ارفعك عن حملة قال على لكنى لا ارفع نفسى عما ينجينى فى سفرى و يحسن ورودى على ما ارد عليه أسألك بحق الله لما مضيت لحاجتك و تركتني فلما كان بعد ايام قال له يا ابن رسول الله لست ارى لذلك السفر الذى ذكرته اثرا قال بلى يا زهري ليس هو كما ظننت و لكنه الموت و له استعداد انما الاستعداد للموت تجنب الحرام و بذل الندى فى الخير «اه» و كان ذلك الدقيق قد حملة ليتصدق به و يعده زادا لسفر الآخرة: و فى البحار: انه كان اذا حنه الليل و هدأت العيون قام الى منزله فجمع ما يبقى عن قوت اهله و جعله فى جراب و رمى به على عاتقه و خرج الى دور [صفحة ٢٠٢] الفقراء و هو متلثم و يفرق عليهم و كثيرا ما كانوا قياما على ابوابهم ينتظرونه فاذا رأوه تباشروا به و قالوا جاء صاحب الجراب. و عن كتاب سوق العروس عن ابي عبدالله الدامغانى كان على بن الحسين يتصدق بالسكر و اللوز فسئل عن ذلك فقرا لن تنالوا الير حتى تنفقوا مما تحبون و كان يحبه. و روى ابونعيم فى الحلية و ابن سعد فى الطبقات بسنده عن ابي جعفر ان اباه على ابن الحسين قاسم الله عزوجل ما له مرتين، و قال ان الله تعالى يحب المؤمن المذنّب الثائب (التواب خ ل). (سادسها) اعتاقه العبيد فى سبيل الله - روى ابونعيم فى الحلية بسنده عن سعيد ابن مرجانة: عمد على بن الحسين الى عبد له كان عبدالله بن جعفر أعطاه به عشرة آلاف درهم او الف دينار فأعتقه. و روى ابن طاوس فى كتاب شهر رمضان المعروف بالاقبال بسنده عن الصادق (ع) كان على بن الحسين عليهما السلام اذا دخل شهر رمضان لا يضرب عبدا له و لا أمة و كان اذا أذنب العبد و الأمة يكتب عنده أذنب فلان أذنبت فلانة يوم كذا و كذا، و لم يعاقبه فاذا كان آخر ليلة من شهر رمضان دعاهم و جمعهم حوله ثم اظهر الكتاب ثم قال يا فلان فعلت كذا و كذا و لم أؤدبك أتذكر ذلك؟ فيقول بلى يا ابن رسول الله. حتى يأتى على آخرهم و يقررهم جميعا ثم يقول وسطهم و يقول ارفعوا اصواتكم و قولوا: يا على بن الحسين ان ربك قد أحصى عليك كلما عملت كما أحصيت علينا كلما عملنا ولديه كتاب ينطق عليك بالحق لا يغادر صغيرة و لا كبيرة الا احصاها و تجد كلما عملت لديه حاضرا كما وجدنا كلما عملنا لديك حاضرا فاعف و اصفح يعف عنك المليك و يصفح فانه يقول و يعفوا و ليصفحوا ألا تحبون ان يغفر الله لكم، و هو ينادى بذلك على نفسه و يلقنهم و ينادون معه و هو واقف بينهم يبكى و يقول (ربنا انك امرتنا ان نعفو عن ظلمنا و قد عفونا عن ظلمنا كما امرت فاعف عنا فانك أولى بذلك منا و من المأمورين، الهى كرمت فاكرمنى اذ كنت من سؤالك و جدت بالمعروف فاخطئنى بأهل نوالك يا كريم) ثم يقبل عليهم فيقول قد عفوت عنكم فهل عفوت عنى ما كان منى اليكم من سوء ملكة فانى مليك سوء لئيم ظالم مملوك لمليك كريم جواد عادل محسن متفضل، فيقولون قد عفونا عنك يا سيدنا و ما أسأت، فيقول لهم قولوا اللهم اعف عن على بن الحسين كما عفا عنا و اعتقه من النار كما أعتق رقابنا [صفحة ٢٠٣] من الرق فيقولون ذلك فيقول اللهم آمين رب العالمين اذهبوا فقد عفوت عنكم و أعتقت رقابكم رجاء للعفو عنى و عتق رقبتى فاذا كان يوم الفطر أجازهم بجوائز تصونهم و تغنيهم عما فى ايدى الناس، و ما من سنة الا و كان يعتق فيها فى آخر ليلة من شهر رمضان ما بين العشرين رأسا الى اقل او اكثر، و كان يقول ان الله تعالى فى كل ليلة

من شهر رمضان عند الافطار سبعين الف عتيق من النار كلا قد استوجب النار فاذا كان آخر ليلة من شهر رمضان أعتق فيها مثلما أعتق في جميعه و انى لأحب ان يرانى الله و قد أعتقت رقابا فى ملكى فى دار الدنيا رجاء ان يعتق رقبتى من النار، و ما استخدم خادما فوق حول، كان اذا ملك عبدا فى اول السنة او فى وسط السنة اذا كان ليلة الفطر اعتق و استبدل سواهم فى الحول الثانى ثم اعتق، كذلك كان يفعل حتى لحق بالله تعالى، و لقد كان يشتري السودان و ما به اليهم من حاجة يأتى بهم عرفات فيسد بهم تلك الفرج فاذا أفاض امر بعق رقابهم و جوائز لهم من المال. (سابعها) الفصاحة و البلاغة - و فى خطبه بالكوفة و الشام و المدينة و غيرها المتقدمه فى واقعه كربلاء أوضح دلالة و حسبك فى ذلك بالصحيفة الكاملة و ما فيها من بديع المعانى و فصيح الالفاظ و بليغ التراكيب و جميل المحاورات و لطيف العبارات التى يعجز الفصحاء و البلغاء عن امثالها و هى المعروفة بانجيل آل محمد و تمام الكلام عليها عند ذكر مؤلفاته. (ثامنها) الورع فقد كان أروع اهل زمانه - روى ابو نعيم فى الحلية بسنده عن صالح بن حسان قال رجل لسعيد بن المسيب: ما رأيت أحدا أروع من فلان، قال: هل رأيت على بن الحسين؟ قال لا، قال: ما رأيت أروع منه. و فى مرآة الجنان: روى عن جماعة من السلف انهم قالوا ما رأينا أروع من على بن الحسين منهم سعيد بن المسيب. (تاسعها) كثره بره بأمه - فى مرآة الجنان: روى ان زين العابدين كان كثير البر بأمه فقيل له انا نراك من أبر الناس بأمك و لسنا نراك تأكل معها فى صحفة فقال اخاف ان تسبق يدي الى ما سبقت اليه عينها. (عاشرها) الرفق بالحيوان - روى ابو نعيم فى الحلية بسنده عن عمرو بن ثابت: [ صفحة ٢٠٤ ] كان على بن الحسين لا يضرب بغيره من المدينة الى مكة. و روى المفيد فى الارشاد بسنده انه حج مرة فالتاث عليه الناقة فى سيرها «اي أبطأت» فأشار اليها بالقضيب ثم قال آه لولا القصاص ورد يده عنها (و فى رواية) انه رفع القضيب و اشار اليها و قال لولا خوف القصاص لفعلت. (وروى) انه عليه السلام حج على ناقة عشرين حجة فما قرعها بسوط. (حادى عشرها) الهيبة و العظمة فى صدور الناس - قال عبدالملك بن مروان لما دخل عليه: و الله لقد امتلأ ثوبى او قلبى منه خيفة. و قال مسرف بن عقبه لقد ملئ قلبى منه رعبا. و روى ابو نعيم الاصفهاني فى حلية الاولياء بسنده عن ابن عائشة عن ابيه: حج هشام بن عبدالملك قبل ان يلى الخلافة، فاجتهد ان يستلم الحجر فلم يمكنه، و جاء على ابن الحسين فوقف له الناس و تنحوا حتى استلمه. قال: و نصب لهشام منبر فقعد عليه فقال له اهل الشام: من هذا يا امير؟ فقال لا اعرفه، فقال الفرزدق: لكنى اعرفه هذا على بن الحسين: هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا التقى النقى الطاهر العلم هذا الذى تعرف البطحاء و طأته و البيت يعرفه و الحل و الحرم يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم اذا ما جاء يستلم اذا رآته قریش قال قائلها الى مكارم هذا ينتهى الكرم ان عد اهل التقى كان أئمتهم او قيل من خير أهل الارض قيل هم هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله بجده أنبياء الله قد ختموا و ليس قولك من هذا بضائه العرب تعرف ما أنكرت و العجم يغضى حياء و يغضى من مهابته فلا يكلم الا حين يبتسم و روى المفيد فى الارشاد بسنده عن ابي جعفر محمد بن اسماعيل قال: حج على بن الحسين عليهما السلام فاستجهر الناس و تشوفوا له و جعلوا يقولون من هذا من هذا تعظيما له و احلالا- لمرتبه و كان الفرزدق هناك فأنشأ يقول: هذا الذى تعرف البطحاء و طأته و البيت يعرفه و الحل و الحرم هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا التقى النقى الطاهر العلم يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم يغضى حياء و يغضى من مهابته فما يكلم الا حين يبتسم [ صفحة ٢٠٥ ] أى الخلائق ليست فى رقابهم لاولية هذا أو له نعم من يعرف الله يعرف اولية ذا فالدين من بيت هذا ناله الامم اذا رآته قریش قال قائلها الى مكارم هذا ينتهى الكرم و أورد سبط ابن الجوزى فى تذكرة الخواص رواية الحلية و لكنه ذكر الايات بأكثر مما فى الحلية ثم قال: قلت لم يذكر ابو نعيم فى الحلية الا بعض هذه الايات و الباقي اخذته من ديوان الفرزدق. و رواها السبكي فى طبقات الشافعية بسند، المتصل الى ابن عائشة عبدالله ابن محمد عن ابيه قال: حج هشام بن عبدالملك او الوليد فطاف بالبيت فجهد ان يصل الى الحجر فيستلمه فلم يقدر عليه فنصب له منبر و جلس عليه ينظر الى الناس و معه اهل الشام اذ اقبل على بن الحسين بن على بن ابي طالب و كان من احسن الناس وجهها و أطيبهم ارجا فطاف بالبيت فلما بلغ الحجر تنحى له الناس حتى يستلمه فقال رجل من اهل الشام من هذا الذى قد هابه الناس هذه الهيبة فقال هشام لا اعرفه مخافة ان يرغب فيه اهل الشام و كان الفرزدق حاضرا فقال الفرزدق و لكنى اعرفه قال الشامى من هو يا ابافراس فقال الفرزدق و قد



توافقت روايتا سبط ابن الجوزق و السبكي الا في ابيات يسيره و هذا ما ذكرناه: هذا الذي تعرف البطحاء و طأته و البيت يعرفه و الحل و الحرم هذا ابن خبير عباد الله كلهم هذا التقى النقى الطاهر العلم يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم اذا رآته قريش قال قائلها الى مكارم هذا ينتهي الكرم ان عد اهل التقى كانوا ذوى عدد [٥]. او قيل من خير اهل الارض قيل هم هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله بجده انبياء الله قد ختموا و ليس قولك من هذا بضائره العرب تعرف من انكرت و العجم يغضى حياء و يغضى من مهايته فما يكلم الا حين يتسم ينمى الى ذروة العز التي قصرت عنها الاكف و عن ادراكها القدم من جده دان فضل الانبياء له و فضل امته دانت له الامم ينشق نور الهدى عن صبح غرته كالشمس تنجاب عن اشراقها الظلم مشتقة من رسول الله نبعته طابت عناصره و الخيم و الشيم [صفحة ٢٠٦] الله شرفه قدما و فضله جرى بذاك له في لوحة القلم كلنا يديه غياث عم نفعهما يستوكفان و لا يعرفهما العدم سهل الخليفة لا تخشى بواده يزينه اثنان حسن الخلق و الكرم حمال ائقال اقوام اذا فدحوا رحب الفناء اريب حين يعترم ما قال لاقط الا في تشهده لولا التشهد كانت لاؤه نعم عم البرية بالاحسان فانقشعت عنه الغيابة لا هلق و لا كههم من معشر حبههم دين و بغضهم كفر و قربهم ملجا و معتصم لا يستطيع جواد بعد غايتهم و لا يدانهم قوم و ان كرموا هم الغيوث اذا ما ازمه ازمته و الاسد اسد الشرى و الرأى [٦] محتدم لا ينقص العسر بسطا من اكفهم سيان ذلك ان اثروا و ان عدموا يستدفع السوء و البلوى بحبههم و يسترب به الاحسان و النعم مقدم بعد ذكر الله ذكرهم في كل بدء و مختوم به الكلم يأبى لهم ان يحل الدم ساحتهم خيم كريم و ايد بالندى هضم اى الخلائق ليست في رقابهم لاولية هذا اوله نعم من يعرف الله يعرف اولية ذا الدين من بيت هذا ناله الامم هذا على بن الحسين بن على بن ابي طالب فغضب هشام و امر بحبس الفرزدق بعسفان بين مكة و المدينة فبعث اليه على بالف دينار فردها و قال: انما قلت ما قلت غضبا لله و لرسوله فما آخذ عليه اجرا فقال على: نحن اهل بيت لا يعود الينا ما اعطينا فقبلها الفرزدق و هجا هشاما فقال: أيجبسنى بين المدينة و التى اليها قلوب الناس يهوى منيها يقلب رأسا لم يكن رأس سيد و عينا له حواء باد عيوبها فاخبر هشام بذلك فاطلقه. و مما مر يعلم ان العز الحقيقى و الجاه الصحيح انما هو للدين و التقوى و العلم لا للملك و القوة و القهر فهذا هشام يحج في خلافة اخيه عبد الملك و بيده القوة و السلطان و حوله و جوه اهل الشام فيروم استلام الحجر الاسود فلا يقدر و لا يعبا الناس به و بملكه و سلطانه و على بن الحسين الذى ليس له سلطان غير سلطان الدين و التقوى و العلم و ليس معه خدم و لا حشم يتقدم الى استلام الحجر فينظر الناس اليه بعين الاجلال و الاعظام و يتنحون له عن الحجر حتى يستلمه و فى ذلك عبرة لمن اعتبر. [صفحة ٢٠٧]

## اخباره و احواله

روى البرقى فى المحاسن انه بلغ عبد الملك ان سيف رسول الله صلى الله عليه و وآله و سلم عند على بن الحسين فبعث يستوهبه منه و يسأله الحاجه فأبى عليه فكتب اليه عبد الملك يهدده و انه يقطع رزقه من بيت المال فأجابه عليه السلام اما بعد فان الله ضمن للمتقين المخرج من حيث يكرهون و الرزق من حيث لا يحتسبون و قال جل ذكره ان الله لا يحب كل خوان فخور فانظر اينا اولى بهذه الآيه. و روى الراوندى فى دعواته عن الباقر (ع) ان على بن الحسين قال مرضت مرضا شديدا فقال لى ابي ما تشتهى فقلت أشتهى ان اكون ممن لا- أقترح على الله ربي ما يدبر لى فقال لى احسنت ضاهيت ابراهيم الخليل صلوات الله عليه حيث قال له جبرئيل هل من حاجه فقال لا- اقترح على ربي بل حسبى الله و نعم الوكيل. و روى الصدوق فى العيون بسنده عن الصادق (ع) كان على بن الحسين عليهما السلام لا يسافر الا مع رفقة لا يعرفونه و يشترط عليهم ان يكون من خدم الرفقة فيما يحتاجون اليه فسافر مرة مع قوم فرآه رجل فعرفه و قال لهم هذا على بن الحسين فوثبوا اليه فقبلوا يده و رجله و قالوا يا ابن رسول الله أردت أن تصلينا نار جهنم لو بدرت منا اليك يد او لسان اما كنا قد هلكنا؟ فقال انى سافرت مرة مع قوم يعرفوننى فأعطونى برسول الله (ص) ما لا استحق فصار كتمان امرى احب الى. و فى مناقب ابن شهر اشوب قيل له (ع) اذا سافرت كتمت نفسك اهل الرفقة فقال اكره ان آخذه برسول الله (ص) ما لا اعطى مثله «اه» و هذه الرواية اقرب للصواب من رواية العيون. و فى مناقب ابن شهر اشوب و احتجاج الطبرسى: لقي عباد البصرى على

بن الحسين في طريق مكة فقال له يا علي بن الحسين تركت الجهاد و صعوبته و أقبلت على الحج و لينه و ان الله عزوجل يقول ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم و اموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون و يقتلون الى قوله و بشر المؤمنين فقال علي بن الحسين اذا رأينا هؤلاء الذين هذه صفتهم فالجهاد افضل من الحج. [صفحة ٢٠٨]

### اخباره المتعلقة بواقعة كربلاء

و قد مر اكثرها في السيرة الحسينية فاغنى عن اعاتها هنا فلنذكر هنا ما لم يذكر هناك. كان عمره (ع) يوم كربلاء ٢٤ سنة على الاكثر و ٢٢ سنة على الاقل. و قال محمد ابن سعد في الطبقات كان علي بن الحسين مع ابيه بطف كربلاء و عمره اذ ذاك ثلاث و عشرون سنة لكنه كان مريضا ملقى على فراشه و قد نهكته العلة و المرض «اه» و كان قد تزوج و ولد له الباقر فقد كان عمر الباقر يومئذ اربع سنين او ثلاث سنين. و جملة من العلماء منهم المفيد يقولون انه اكبر من اخيه علي شهيد كربلاء هو الاوسط و انما قيل له الاكبر بالنسبة الى اخيه الاصغر الذي هو اصغر منهما و قد فصلنا ذلك في ترجمة اخيه علي شهيد كربلاء. و كان زين العابدين (ع) مريضا يوم كربلاء بالذرب فلذلك لم يجاهد و سلم من القتل و انحصر نسل رسول الله (ص) من فاطمة عليها السلام من الحسينين فيه و في ذريته. و الظاهر ان القائل لايه و هما في الطريق الى كربلاء ألسنا على الحق هو علي الشهيد. فمن أخباره المتعلقة بواقعة كربلاء ما مر في السيرة الحسينية من قوله اني لجالس في تلك العشي التي قتل أبي في صبيحتها الى آخر الخبر و هو الذي روى خطبة ابيه عليهما السلام لما جمع اصحابه ليلة عاشوراء المتضمنة الاذن لهم في الانصراف و ما اجابوه به و تقدمت و لما قتل الحسين (ع) اراد شمر قتل زين العابدين (ع) و هو مريض فدفعه عنه حميد بن مسلم كما مر. و حمله عمر ابن سعد مع من حمله من أهل البيت الى الكوفة و قد نهكته العلة.

### بكاؤه على ابيه و اهل بيته

في حلية الاولياء بسنده عن ابي حمزة الثمالي عن جعفر بن محمد قال: سئل علي بن الحسين عن كثرة بكائه: فقال: لا تلوموني فان يعقوب فقد سبطا من ولده فبكي حتى ابيضت عيناه و لم يعلم انه مات و قد نظرت الى اربعة عشرة رجلا من اهل بيتي قتلى في غزاة واحدة افترون حزنهم يذهب من قلبي. و في مناقب ابن شهر اشوب عن الصادق (ع) بكى علي ابن الحسين على ابيه عشرين سنة [٧] و ما وضع بين يديه طعام الى بكى حتى قال له مولى له جعلت فداك يا ابن رسول الله اني اخاف ان تكون من الهالكين قال انما اشكو بشي و حزني الى الله و اعلم من الله ما لا- تعلمون اني لم اذكر مصرع بني فاطمة الا- خنقتني العبرة. و قال [صفحة ٢٠٩] الصدوق في الخصال و لقد بكى علي ابيه الحسين (ع) عشرين سنة و ما وضع بين يديه طعام الا بكى حتى قاله له مولى له يا ابن رسول الله اما آن لحزنك ان ينقضى فقال له ويحك ان يعقوب النبي (ع) كان له اثنا عشر ابنا فغيب الله عنه واحدا منهم فايضت عيناه من كثرة بكائه عليه و شاب رأسه من الحزن و احدودب ظهره من الغم و كان ابنه حيا في الدنيا و انا نظرت الى ابي و اخي و عمي و سبعة عشر رجلا من اهل بيتي مقتولين حولي فكيف ينقضى حزني، و روى ابن قولويه في كامل الزيارة بسنده قال أشرف مولى لعلي بن الحسين و هو في سقيفة له ساجد يبكي فقال يا علي بن الحسين ما آن لحزنك ان ينقضى فرفع رأسه اليه و قال ويلك او شكلك امك و الله لقد شكا يعقوب الى ربه في أقل مما رأيت حين قال يا أسفا علي يوسف و انه فقد اينا واحدا و انا رأيت ابي و جماعة اهل بيتي يذبحون جولي.

### ارسال المختار رأس ابن زياد الى زين العابدين

لما قتل ابراهيم بن الاشرع عبيدالله بن زياد على نهر الخازر بعث برأسه و رؤوس أعيان من كان معه الى المختار فبعث المختار برأس

ابن زياد الى محمد بن الحنفية و الى علي بن الحسين فأدخل عليه و هو يتغدى فقال علي بن الحسين ادخلت علي ابن زياد و هو يتغدى و رأس ابي بين يديه فقلت اللهم لا تمتني حتى تريني رأس ابن زياد و انا اتغدى فالحمد لله الذي اجاب دعوتي ثم امر فرمى به. و في رواية ابن نما فسجد علي بن الحسين عليهما السلام شكرا لله و قال الحمد لله الذي ادرك لي ثاري من عدوى و جزى الله المختار خيرا. و قال ابن قولويه في كامل الزيارة كان علي بن الحسين يميل الى ولد عقيل فقيل له ما بالك تميل الى بني عمك هؤلاء دون آل جعفر قال اني اذكر يومهم مع ابي عبدالله الحسين ابن علي فأرق لهم.

### أخباره المتعلقة بوقعة الحرة

و كانت يوم الاربعاء لليلتين بقيتا من ذى الحجة سنة ٦٣ من الهجرة (و الحرة) بالفتح أرض ذات حجارة سوداء و الحرار كثيرة في الحجاز و كانت الوقعة في موضع يقال له حرة و اقم نسبة الى رجل و ذلك ان اهل المدينة و فدوا علي يزيد بن معاوية بالشام فلما رأوا [صفحة ٢١٠] من اعماله و تهتكه و استهاتته بالدين ما رأوا عزموا على خلعه فلما عادوا الى المدينة اظهروا خلعه و اخرجوا عامله عليها عثمان بن محمد بن ابي سفيان و حصرها بني امية في دار مروان ثم اخرجوهم من المدينة قال الطبري فوجه يزيد اليهم اثني عشر الفا مع مسلم بن عقبة المري فان هلك فالحصين بن نمير السكوني و قال له اذا ظهرت عليهم فأبجها ثلاثا و انظر علي ابن الحسين فاكف عنه و استوص به خيرا و ادن مجلسه فانه لم يدخل في شيء مما دخلوا فيه و علي لا يعلم بشيء مما اوصى به يزيد بن معاوية مسلم بن عقبة قال و قد كان علي بن الحسين لما خرج بنو امية نحو الشام آوى اليه ثقل مروان بن الحكم و امرأته عائشة بنت عثمان ابن عفان و قد كان مروان بن الحكم لما اخرج اهل المدينة عامل يزيد و بني امية من المدينة كلم عبدالله بن عمر ان يغيب اهله عنده فابى ابن عمر ان يفعل و كلم مروان علي بن الحسين و قال يا ابا الحسن ان لي رحما و حرما تكون مع حرملك قال افعل فبعث بحرمه الى علي ابن الحسين فخرج بحرمه و حرم مروان حتى وضعهم بينبع ثم ان عائشة بنت عثمان زوجة مروان خرجت الى الطائف فمرت بعلي بن الحسين و هو بمال له الى جنب المدينة قد اعترلها كراهية ان يشهد شيئا من امرهم فأرسل زين العابدين ولده عبدالله معها الى الطائف محافظة عليها فبقي معها حتى انتهت الوقعة فشكر له مروان ذلك «اه» و هذا منتهى مكارم الاخلاق و المجازاة على الاساءة بالاحسان و لا عجب اذا جاء الشيء من معدنه: ملكنا فكان العفو منا سجية فلما ملكتم سال بالدم أبطح و حسبكم هذا التفاوت بيننا و كل اناء بالذى فيه ينضح اما ما نقله الطبري في ذيل بعض رواياته من قوله و كان مروان شاكر لعلي بن الحسين مع صداقه كانت بينهما قديمة فلا يكاد يصح و عداوة مروان لعلي بن الحسين و اهل بيته لا تحتاج الى بيان فمتى كانت هذه الصداقة القديمة بين مروان و علي بن الحسين؟ أيوم خرج لحرب جده علي بن ابي طالب مع اهل الجمل ام يوم حاربه بصفين مع معاوية ام يوم قال مروان للوليد في حق الحسين: انه لا يبايع ولو كنت مكانك لضربت عنقه ام يوم قال له لئن فارقتك الحسين الساعة و لم يبايع لا قدرت منه على مثلها ابدا حتى تكثر القتلى بينكم و بينه و لكن احبس الرجل فلا يخرج حتى يبايع او تضرب عنقه و قول الحسين له ويلي عليك يا ابن الزرقاء انت تأمر بضرب عنقي كذبت و الله و لؤمت، و قول مروان لما جرى برأس الحسين (ع): يا جبذا بردك في اليدين ولونك الاحمر في الخدين [صفحة ٢١١] كأنما حف بوردين شفيت نفسي من دم الحسين و الله لكأنى انظر الى ايام عثمان. كل هذا من اسباب الصداقة بين مروان و علي ابن الحسين!! كلا و لكنهم اهل بيت طبعوا على مكارم الاخلاق و جبلوا على الاحسان لمن أساء اليهم و العفو و الصفح عن اعدائهم سجايا خصهم الله بها و طبعهم عليها و ميزهم بها عن سائر الخلق و اخرجهم بها عن مجرى العادات. و زين العابدين (ع) هو الذي كان يقول: لو أن قاتل الحسين (ع) استودعني السيف الذي قتل به الحسين لرددته اليه. ثم ان جيش مسلم بن عقبة غلب على المدينة فأباحها مسلم ثلاثا و دعا الناس للبيعة على انهم حول عبيد ليزيد ابن معاوية يحكم في دمائهم و اموالهم و اهليهم ما شاء، ثم ان مروان أتى بعلي بن الحسين فأقبل على يمشى بين مروان و ابنه عبدالملك يلتمس بهما عند مسلم الامان فجاء حتى جلس عنده بينهما فدعا مروان بشراب [٨] ليتحرم بذلك من مسلم فأتى له بشراب فشرب منه مروان شيئا يسيرا ثم

ناولته عليا، فقال له مسلم: لا تشرب من شرابنا، فأمسك، فقال مسلم: انك انما جئت تمشي بين هؤلاء لتأمن عندي، والله لو كان الامر اليهما لقتلتك و لكن امير المؤمنين اوصاني بك فذلك نافعك عندي فان شئت فاشرب شرابك الذي في يدك و ان شئت دعونا بغيره قال هذه التي في كفي اريد فشربها ثم قال الى هاهنا فأجلسه معه (و في رواية) لما أتى بعلي بن الحسين الى مسلم قال من هذا؟ قالوا علي بن الحسين، قال مرحبا و اهلا ثم اجلسه معه على السرير و الطنفسة ثم قال ان امير المؤمنين اوصاني بك قبلا و هو يقول ان هؤلاء الخبثاء شغلوني عنك و عن وصلتك ثم قال لعلي لعل اهلك فزعوا قال اي و الله فأمر بدابته فأسرجت ثم حمله فرده عليها «اه» و مر عند ذكر كرمه و سخائه انه في وقعة الحره ضم اليه اربعمائة امرأة منافيه و بعولتهن الى ان تفرق جيش مسلم بن عقبه (و في رواية) اربعمائة امرأة مع اولادهن. [صفحة ٢١٢]

### ما روى عنه في فنون من العلم

في الضحك روى ابو نعيم في الحلية بسنده عن علي بن الحسين: من ضحك ضحكة مج مجة من العلم. في الامر بالمعروف و النهي عن المنكر في حلية الاولياء بسنده عن علي بن الحسين قال التارك للامر بالمعروف و النهي عن المنكر كنا بد كتاب الله وراء ظهره الا ان يتقى تقاة. قيل و ما تقاته؟ قال: يخاف جبارا عني ان يفرط عليه او ان يطغى و رواه ابن سعد في الطبقات بسنده عنه (ع) مثله. في كتمان العلم في حلية الاولياء: قال علي بن الحسين من كتم علما احدا او اخذ عليه اجرا رفا، فلا ينفعه ابدا. في الصبر في حلية الاولياء بسنده عن ابي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام اذا كان يوم القيامة نادى مناد ليقم اهل الفضل، فيقوم ناس من الناس فيقال انطلقوا الى الجنة فتلقاهم الملائكة فيقولون الى اين؟ فيقولون الى الجنة، قالوا قبل الحساب؟ قالوا نعم، قالوا من انتم؟ قالوا اهل الفضل، قالوا و ما كان فضلكم؟ قالوا كنا اذا جهل علينا حلمنا، و اذا ظلمنا صبرنا، و اذا أسىء الينا غفرنا، قالوا: ادخلوا الجنة فنعم أجر العاملين. ثم ينادى مناد ليقم اهل الصبر، فيقوم ناس من الناس فيقال لهم انطلقوا الى الجنة فتلقاهم الملائكة فيقال لهم مثل ذلك، فيقولون نحن اهل الصبر، قالوا ما كان صبركم؟ قالوا صبرنا انفسنا على طاعة الله، و صبرناها عن معصية الله عزوجل، قالوا: ادخلوا الجنة فنعم امر العاملين. ثم ينادى مناد ليقم جيران الله في داره فيقوم ناس من الناس و هم قليل. فيقال لهم انطلقوا الى الجنة فتلقاهم الملائكة، فيقال لهم مثل ذلك، قالوا: و بم جاورتم الله في داره؟ قالوا: كنا نتزاور في الله عزوجل و نتجالس في الله و نتبادل في الله. قالوا: ادخلوا لجنه فنعم اجر العاملين. (و بسنده) عن العتيبي عن ابيه: قال علي بن الحسين -و كان من افضل بني هاشم - لابنه: يا بني اصبر على النوائب و لا- تتعرض للحقوق و لا- تجب اخاك الى الامر الذي مضرتك عليك اكثر من منفعتك له. (و بسنده عن ابي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين: اذا كان يوم القيامة ينادى مناد اين اهل الصبر فيقوم ناس من الناس فيقال علي م صبرتم؟ قالوا صبرنا على طاعة الله، و صبرنا عن معصية الله عزوجل. فيقال: صدقتم ادخلوا الجنة. [صفحة ٢١٣] في العبادة في حلية الاولياء: كان علي بن الحسين يقول: ان قوما عبدوا الله رهبة فتلك عبادة العبيد، و آخرون عبدوه رغبة فتلك عبادة التجار، و قوما عبدوا الله شكرا فتلك عبادة الاحرار. في القناعة في الحلية بسنده عن ابي حمزة الثمالي: سمعت علي بن الحسين يقول: من قنع بما قسم الله له فهو من أغنى الناس. في استحباب تقبيل الصدقة و تناولتها الفقير بنفسه في الحلية بسنده ان علي بن الحسين كان اذا ناول الصدقة السائل، قبلها ثم ناوله. و روى ابن سعد في الطبقات انه كان يأتيه السائل فيقوم حتى يناوله و يقول ان الصدقة تقع في يد الله قبل ان تقع في يد السائل.

### من روى عن علي بن الحسين من العلماء

قد احصى الشيخ الطوسي في كتاب رجاله الرواة عنه عليه السلام و تجدهم في مطاوي كتابنا هذا كلا في باب. و في مناقب ابن شهر اشوب روى عنه الطبري و ابن البيع و احمد و ابن بطة و ابوداود و صاحب الحلية و الاغانى و قوت القلوب و شرف المصطفى و اسباب نزول القران و الفائق و الترغيب و التهيب عن الزهري و سفيان بن عيينه و نافع و الاوزاعي و مقاتل و الواقدى و محمد بن اسحق «اه»

و المراد انهم رووا عنه بالواسطة. و قال ابن شهر اشوب في المناقب: كان بابه يحيى ابن ام الطويل المطعمى. و من رجاله من الصحابة جابر بن عبدالله الانصارى و عامر بن واثلة الكنانى و سعيد بن المسيب بن حزن و سعيد بن جهان الكنانى مولى ام هانىء. و من التابعين ابو محمد سعيد بن جبير مولى بنى أسد و محمد بن جبير بن مطعم و ابو خالد الكابلى و القاسم بن عوف و اسماعيل بن عبدالله بن جعفر و ابراهيم و الحسن ابنا محمد بن الحنفية و حبيب بن ابى ثابت و ابو يحيى الاسدى و ابو حازم الاعرج و سلمة بن دينار المدنى الاقرن القاص. و من اصحابه ابو حمزة الثمالى بقى الى ايام موسى (ع) و فرات بن احنف بقى الى ايام ابى عبدالله (ع) و جابر بن محمد بن ابى بكر و ايوب بن الحسن و على بن رافع و ابو محمد القرشى السدى الكوفى و الضحاک بن مزاحم [صفحة ٢١٤] الخراسانى اصله من الكوفة و طاوس بن كيسان ابو عبد الرحمن و حميد بن موسى الكوفى و ابان بن تغلب بن رباح و ابو الفضل سدير بن حكيم بن صهيب الصيرفى و قيس بن رمانة و عبدالله البرقى و الفرزدق الشاعر. و من مواليه شعيب «اه». و قال المفيد فى الاختصاص: اصحاب على بن الحسين ابو خالد الكابلى كنكر و يقال اسمه و ردان و يحيى بن ام الطويل و سعيد بن المسيب المخزومى و حكيم بن جبير «اه».

## مؤلفاته

## إشارة

(١) الصحيفة الكاملة فى الادعية تحتوى على احد و ستين دعاء فى فنون الخير و انواع العبادة و طلب السعادة و تعليم العباد كيف يلجأون الى ربهم فى الشدائد و المهمات و يطلبون منه حوائجهم و يعملون بقوله تعالى ادعونى استجب لكم. من التوحيد لله تعالى و الثناء عليه و الشكر له و التذلل بين يديه و اللجوء اليه و التضرع و الاستكانة له و الالاح عليه و الاعتذار له و الرضا بقضائه و طلب التفرغ له و الصلاة على نبيه محمد و آله (ص) و على حملة العرش و مصدقى الرسل و الصحابة و التابعين و لابويه و ولده و جيرانه و اوليائه و اهل الثغور و لنفسه و خاصته و على الشيطان و فى الاستعاذة و طلب الحوائج و طلب المغفرة و العفو و الرحمة و الستر و الوقاية و الاستقالة و التوبة و خاتمة الخير و العافية و الرزق و قضاء الدين و مكارم الاخلاق و الاستخارة و استكشاف الهموم و الشدائد و الاحزان و البلاء و دفع كيد الاعداء و المحذورات و عند الصباح و المساء و المرض و سماع صوت الرعد و ذكر الموت و ختم القرآن و النظر الى الهلال و دخول شهر رمضان و وداعه و فى العيدين و الجمعة و يوم عرفة و ايام الاسبوع و غير ذلك. و بلاغة ألفاظها و فصاحتها التى لا تبارى و علو مضامينها و ما فيها من انواع التذلل لله تعالى و الثناء عليه و الاساليب العجيبة فى طلب عفوه و كرمه و التوسل اليه أقوى شاهد على صحة نسبتها و ان هذا الدر من ذلك البحر و هذا الجوهر من ذلك المعدن و هذا الثمر من ذلك الشجر مضافا الى اشتهارها شهرة لا تقبل الريب و تعدد اسانيدھا المتصلة الى منشئها صلوات الله عليه و على آباءه و ابنائه الطاهرين فقد رواها الثقات بأسانيدهم المتعددة المتصلة الى زين العابدين (ع) و قد كانت منها نسخة عند زيد الشهيد ثم انتقلت الى اولاده و الى اولاد عبدالله بن الحسن المثنى كما هو مذكور فى اولها مضافا الى ما كان عند الباقر (ع) من نسختها و قد اعتنى بها الناس أتم اعتناء بروايتها و ضبط ألفاظها و نسخها. و واظبوا [صفحة ٢١٥] على الدعاء بأدعيتها فى الليل و النهار و العشى و الابكار و الغدوات و الاسحار و التضرع اليه تعالى و طلب الحوائج منه و المغفرة و الفوز بالجنة و النجاة من النار و استنسخ منها نسخ لا تعد و لا تحصى بالخطوط الجميلة النادرة المثل و المزينة بجداول الذهب على ورق الترمه و ما ضاهاه و طبعت على الحجر طبعات كثيرة و شرحها العلماء شروحا عديدة منها شرح الشيخ البهائى المسمى حدائق المقربين و أحسنها شرح السيد على خان المدنى الشيرازى صاحب سلافة العصر فى ادباء العصر و الدرجات الرفيعة فى طبقات الشيعة و غيرهما و شرحه مطبوع على الحجر فى مجلد كبير و باقى شروحها مطبوعة على الحجر فى مجلد واحد. (٢) الصحيفة الثانية السجادية جمعها الشيخ محمد بن الحسن بن الحر العاملى نزيل



اصفهان و اقتصر فيها على ما ليس في الصحيفة الكاملة من الادعية لكنه فاته منها شيء كثير طبعت مرتين على الحجر و بالحرف. (٣) الصحيفة الثالثة السجادية جمعها الميرزا عبدالله الاصفهاني المعروف بالافندي صاحب رياض العلماء و استدرك فيها ما فات ابن الحر العاملي جامع الصحيفة الثانية طبعت على الحجر. (٤) الصحيفة الرابعة السجادية جمعها الميرزا حسين النوري و استدرك فيها ما فات الميرزا عبدالله جامع الصحيفة الثالثة و لكن حيث كانت نسخة الصحيفة الثالثة ناقصة فالاستدراك عليها غير معلوم طبعت على الحجر. (٥) الصحيفة الخامسة السجادية جمعها الفقير كاتب هذه السطور و استدرك فيها ما خلت عنه الصحيفة الكاملة و ما فات الثانية و الرابعة و لئن كان الاستدراك على الثالثة غير محقق فالاستدراك على الرابعة محقق. (٦) «رسالة الحقوق» و هذه الرسالة اوردها الصدوق في الخصال بسند معتبر و اوردها الحسن بن علي بن شعبة الحلبي في تحف العقول و بينهما تفاوت بالزيادة و النقصان و غيرهما. و رواية التحف اطول و قد تزيد عنها رواية الخصال و نحن نوردها برواية تحف العقول فاذا وجدنا ما يخالفها في رواية الخصال ذكرناه بعدها. روى الصدوق في الخصال عن علي ابن احمد بن موسى عن محمد الاسدي عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري عن خيران بن داهر عن احمد بن سليمان الجبلي عن ابيه عن محمد بن علي عن محمد بن فضيل عن ابي حمزة الثمالي [صفحة ٢١٦] قال: هذه رسالة علي بن الحسين عليهما السلام الى بعض اصحابه: اعلم ان الله عزوجل عليك حقوقا الخ... و في تحف العقول: رسالة علي بن الحسين عليهما السلام المعروفة برسالة الحقوق: اعلم رحمك الله ان الله عليك حقوقا محيطه بك في كل حركة تحركتها او سكنة سكنتها (او حال حلتها خ ل) او منزلة نزلتها او جارحة قلبتها او آله تصرفت بها بعضها اكبر من بعض و اكبر حقوق الله عليك ما اوجبه عليك لنفسك من قرنك الى قدمك على اختلاف جوارحك فجعل لبصرك عليك حقا و لسمعك عليك حقا و للسانك عليك حقا و ليدك عليك حقا و لرجلك عليك حقا و لبطنك عليك حقا و لفرجك عليك حقا فهذه الجوارح السبع التي بها تكون الافعال ثم جعل لافعالك عليك حقوقا: لصلاتك عليك حقا و لصومك عليك حقا و لصدقتك عليك حقا و لهديك عليك حقا و لافعالك عليك حقا ثم تخرج الحقوق منك الى غيرك من ذوى الحقوق الواجبة عليك و اوجبها عليك حق ائمتك ثم حقوق رعيتك ثم حقوق رحمك فهذه حقوق يتشعب منها حقوق فحقوق ائمتك ثلاثة اوجبها عليك حق رعيتك بالسلطان ثم حق رعيتك بالعلم فان الجاهل رعية العالم و حق رعيتك بالملك من الازواج و ما ملك الايمان و حقوق رحمك كثيرة متصلة بقدر اتصال الرحم في القرابة فاوجبها عليك حق امك ثم حق ابيك ثم حق ولدك ثم حق اخيك ثم الاقرب فالاقرب و الاولى فالاولى ثم حق مولاك المنعم عليك ثم حق مولاك الجارية نعمته عليك [٩] ثم حق ذى المعروف لديك ثم حق مؤذنتك بالصلاة ثم حق امامك في صلاتك ثم حق جليستك ثم حق جارك ثم حق صاحبك ثم حق شريكك ثم حق مالك ثم حق غريمك الذي تطالبه ثم غريمك الذي يطالبك ثم خليطك ثم حق خصمك المدعى عليك ثم حق خصمك الذي تدعى عليه ثم حق مستشيرك ثم المشير عليك ثم مستصحك ثم الناصح لك ثم حق من هو اكبر منك ثم من هو اصغر منك ثم حق سائلك ثم حق من سأله ثم حق من جرى لك على يديه مساءة بقول او فعل او مسرة بقول او فعل عن تعمد منه او غير تعمد ثم حق اهل ملتك عامة ثم حق اهل الذمة ثم الحقوق الجارية بقدر علل الاحوال و تصرف الاسباب فطوبى لمن اعانه الله على قضاء ما اوجب عليه من حقوقه و وفقه و سدده. ١: - (فاما حق الله الاكبر عليك) فان تعبدته لا تشرك به شيئا فاذا فعلت ذلك باخلاص جعل لك على نفسه ان يكفيك [صفحة ٢١٧] امر الدنيا و الآخرة و يحفظ لك ما تحب منهما. و مثله في الخصال الى قوله و الآخرة. ٢: - (و اما حق نفسك عليك) فان تستوفيتها في طاعة الله (و في الخصال ان تستعملها بطاعة الله عزوجل) فتؤدي الى لسانك حقه و الى سمعك حقه و الى بصرك حقه و الى يدك حقه و الى رجلك حقه و الى بطنك حقه و الى فرجك حقه و تستعين بالله على ذلك. ٣: - (و اما حق اللسان) فاكرامه عن الخنا و تعويده على الخير و حمله على الادب و اجمامه الا لموضع الحاجة و المنفعة للدين و الدنيا و اعفاؤه من الفضول الشنعة القليلة الفائدة التي لا يؤمن ضررها مع قلة عائدتها و بعد شاهد العقل و الدليل عليه و تزين العاقل بعقله حسن سيرته في لسانه و لا قوة الا- بالله العلي العظيم (و في الخصال): و حق اللسان اكرامه عن الخنا و تعويده الخير و ترك الفضول التي لا فائدة

فيها و البر بالناس و حسن القول فيهم. ٤: - (و اما حق السمع) فتنزيهه عن ان تجعله طريقا الى قلبك الا لفوهة كريمة تحدث في قلبك خيرا او تكسب خلقا كريما فانه باب الكلام الى القلب يؤدي اليه ضروب المعاني على ما فيها من خير او شر و لا قوة الا بالله (وفي الخصال) و حق السمع تنزيهه عن سماع الغيبة و سماع ما لا يحل سماعه. ٥: - (و اما حق بصرك) فغضه عما لا يحل لك و ترك ابتذاله الا لموضع عبرة تستقبل بها بصرا او تستفيد بها علما فان البصر باب الاعتبار (و في الخصال) و حق البصر ان تغمضه عما لا يحل لك و تعتبر بالنظر به. ٦: - (و اما حق رجليك) فان لا تمشى بهما الى ما لا يحل لك و لا تجعلهما مطيتك في الطريق المستخف باهلها فيها فانها حاملتك و سالكة بك مسلك الدين و السبق لك و لا قوة الا بالله (و في الخصال) و حق رجليك ان لا تمشى بهما الى ما لا يحل لك فيهما و لا بد لك ان تقف على الصراط فانظر ان لا تزل بك فتردى في النار. [صفحة ٢١٨] ٧: - (و اما حق يدك) فان لا تبسطها الى ما لا يحل لك فتال بما تبسطها اليه من الله العقوبة في الآجل و من الناس اللائمة في العاجل و لا تقبضها عما افترض الله عليها و لكن توقرها بقبضها عن كثير مما لا يحل لها و بسطها الى كثير مما ليس عليها فاذا هي قد عقلت و شرفت في العاجل و وجب لها حسن الثواب من الله في الآجل (و في الخصال) و حق يدك ان لا تبسطها الى ما لا يحل لك. ٨: - (و اما حق بطنك) فان لا تجعله و عاء لقليل من الحرام و لا لكثير و ان تقتصد له في الحلال و لا تخرجه من حد التقوية الى حد التهوين و ذهاب المروءة فان الشيع المنتهى بصاحبه مكسله و مثبته و مقطعه عن كل بر و كرم و ان الرى المنتهى بصاحبه الى السكر مسخفة و مجهلة و مذهبة للمروءة (و في الخصال) و حق بطنك ان لا تجعله و عاء للحرام و لا تزيد على الشيع. ٩: - (و اما حق فرجك) فحفظه مما لا يحل لك و الاستعانة عليه بغض البصر فانه من اعون الاعوان و ضبطه اذا هم بالجوع و الظمأ و كثرة ذكر الموت و التهديد لنفسك بالله و التخويف لها به و بالله العصمة و التأييد و لا حول و لا قوة الا به (و في الخصال): و حق فرجك ان تحصنه عن الزنا و تحفظه من ان ينظر اليه. ثم حقوق الافعال ١٠: - (فاما حق الصلاة) فان تعلم انها وفادة الى الله و انك قائم بين يدي الله فاذا علمت ذلك كنت خليقا ان تقوم فيها مقام الدليل الراغب الراهب و الخائف الراجي المسكين المتضرع المعظم من قام بين يديه بالسكون او الاطراق و خشوع الاطراف و لين الجناح و حسن المناجاة له في نفسه و الرغبة اليه في فكاك رقتك التي احاطت بها خطيئتك و استهلكتها ذنوبك و لا قوة الا بالله. و في الخصال: و حق الصلاة ان تعلم انها وفادة الى الله عزوجل و انك فيها قائم بين يدي الله عزوجل فاذا علمت ذلك قمت مقام الدليل الحقيق الراجي الراهب الراجي الخائف المستكين المتضرع المعظم لمن كان بين يديه بالسكون و الوقار و تقبل عليها بقلبك و تقيمها [صفحة ٢١٩] يحدودها و حقوقها. و لم يذكر في التحف حق الحج و ذكره في الخصال فقال. (و حق الحج) ان تعلم انه وفادة الى ربك و فرار اليه من ذنوبك و به قبول توبتك و قضاء الفرض الذي اوجبه الله عليك. ١١: - (و اما حق الصوم) فان تعلم انه حجاب ضربه الله على لسانك و سمعك و بصرك و فرجك و بطنك ليسترك به من النار و هكذا جاء في الحديث: الصوم جنة من النار فان سكنت اطرافك في حجبتها رجوت ان تكون محجوبا و ان انت تركتها تضطرب في حجابها و ترفع جنبات الحجاب فتطلع الى ما ليس لها بالنظر الداعية للشهوة و القوة الخارجة عن حد التقية لله لم تأمن ان تخرق الحجاب و تخرج منه و لا قوة الا بالله. و في الخصال: بعد قوله من النار: فان تركت الصوم خرقت ستر الله عليك. ١٢: - (و اما حق الصدقة) فان تعلم انها ذخرك عند ربك و وديعتك التي لا تحتاج الى الاشهاد فاذا علمت ذلك كنت بما استودعته سرا اوثق منك بما استودعته علانية و كنت جديرا ان لا تكون اسررت اليه امرا اعلنته و كان الامر بينك و بينه فيها سرا على كل حال و لم تستظهر عليه فيما استودعته منها باشهاد الاسماع و الابصار عليه بها كأنها اوثق في نفسك و كأنك لا تثق به في تأديته و وديعتك اليك ثم لم تمتن بها على احد لانها لك فاذا امتنت بها لم تأمن ان يكون بها مثل تهجين حالك منها الى من مننت بها عليه (كذا) لان في ذلك دليلا على انك لم ترد نفسك بها ولو اردت نفسك بها لم تمتن بها على احد و لا قوة الا بالله. و في الخصال: و حق الصدقة ان تعلم انها ذخرك عند ربك عزوجل و وديعتك التي لا تحتاج الى الاشهاد عليها و كنت بما استودعته سرا اوثق منك بما استودعته علانية و تعلم انها تدفع البلايا و الاسقام عنك في الدنيا و تدفع عنك النار في الآخرة. ١٣: - (و اما حق الهدى) فان تخلص به الارادة ربك و التعرض لرحمته و قبوله و لا تريد عيون

الناظرين دونه فاذا كنت كذلك لم تكن متكلفا ولا متصنعا و كنت انما تقصد الى الله و اعلم ان الله يراد [ صفحہ ٢٢٠ ] باليسير و لا يراد بالعسير كما اراد بخلقه التيسير و لم يرد بهم التعسير و كذلك التذلل اولى بك من التدهقن لان الكلفة و المؤنة فى المتدهقنين فاما التذلل و التمسك فلا كلفة فيهما و لا مؤنة عليهما لانهما الخلقه و هما موجودان فى الطبيعه و لا قوة الا بالله. و فى الخصال: و حق الهدى ان تريد به الله عزوجل و لا تريد به خلقه و لا تريد به الا التعرض لرحمة الله و نجاه روحك يوم تلقاه. ثم حقوق الأئمة ١٤:

- (فاما حق سائسك بالسلطان) فان تعلم انك جعلت له فتنة و انه مبتلى فيك بما جعله الله له عليك من السلطان و ان تخلص له فى النصيحة و ان لا تماحكه و قد بسطت يده عليك فتكون سبب هلاكك نفسك و هلاكه و تطف لا عطائه من الرضا ما يكفه عنك و لا يضر بدينك و تستعين عليه فى ذلك بالله و لا تعازره و لا تعانده فانك ان فعلت ذلك عقتة و عقت نفسك فعرضتها لمكروهة و عرضته للهلكة فيك و كنت خليقا ان تكون معينا له على نفسك و شريكا له فيما اتى اليك و لا قوة الا بالله. و فى الخصال: و حق السلطان ان تعلم الى قوله من السلطان و بعده: و ان عليك ان لا تتعرض لسخطه فتلقى بيدك الى التهلكة و تكون شريكا له فيما يأتى اليك من سوء. ١٥:- (فاما حق سائسك بالعلم) فالتعظيم له و التوقير لمجلسه و حسن الاستماع اليه و الاقبال عليه و المعونة له على نفسك فيما لا غنى بك عنه من العلم بان تفرغ له عقلك و تحضره فهمك و تذكى له قلبك و تجلى له بصرك بترك اللذات و نقص الشهوات و ان تعلم انك فيما القى اليك رسوله من لقيك من اهل الجهل فلزمك حسن التأديبه عنه اليهم و لا تخنه فى رسالته و القيام بها عنه اذا تقلدتها و لا حول و لا قوة الا بالله. و فى الخصال: و حق سائسك بالعلم التعظيم له و التوقير لمجلسه و حسن الاستماع اليه و الاقبال عليه و ان لا ترفع عليه صوتك و لا تجيب احدا يسأله عن شىء حتى يكون هو الذى يجيب و لا تحدث فى مجلسه احدا و لا تغتاب عنده احدا و ان تدفع عنه اذا ذكر عندك بسوء و ان تستر عيوبه و تظهر مناقبه و لا تجالس له عدوا و لا تعادى له وليا فاذا فعلت ذلك شهد لك ملائكة الله بانك قصدته و تعلمت علمه الله جل اسمه لا للناس. [ صفحہ ٢٢١ ] ١٦:- (و اما حق سائسك بالملك) فنحو من سائسك بالسلطان الا ان هذا يملكك ما لا يملكه ذاك تلزمك طاعته فيما دق و حل منك الا ان يخرجك من وجوب حق الله و يحول بينك و بين حقه و حقوق الخلق فاذا قضيته رجعت الى حقه فتشاغلت به و لا قوة الا بالله. و فى الخصال: فاما حق سائسك بالملك فان تطيعه و لا تعصيه الا فيما يسخط الله عزوجل فانه لا طاعة لمخلوق فى معصية الله. ثم حقوق الرعية ١٧:- (فاما حقوق رعيته بالسلطان) فان تعلم انك انما استرعتهم بفضل قوتك عليهم فانه انما احلهم محل الرعية لك ضعفهم فما اولى من كفاكه ضعفه و ذله حتى صيره لك رعية و صير حكمك عليه نافذا لا يمتنع منك بعزة و لا قوة و لا يستنصر فيما تعاضمه منك الا بالرحمة و الحياطة و الاناء و ما اولاك اذا عرفت ما اعطاك الله من فضل هذه العزه و القوة التى قهرت بها ان تكون لله شاكرا و من شكر الله اعطاه فيما انعم عليه و لا قوة الا بالله. و فى الخصال: و اما حق رعيته بالسلطان فان تعلم انهم صاروا رعيته لضعفهم و قوتك فيجب ان تعدل فيهم و تكون لهم كالوالد الرحيم و تغفر لهم جهلهم و لا تعاجلهم بالعقوبة و تشكر الله عزوجل على ما اولاك و على ما آتاك من القوة عليهم. ١٨:- (و اما حق رعيته بالعلم) فان تعلم ان الله قد جعلك لهم خازنا فيما آتاك من العلم و ولاك من خزانة الحكمة فان أحسنت فيما ولاك الله من ذلك و قمت به لهم مقام الخازن الشفيق الناصح لمولاه فى عبيده الصابر المحتسب الذى اذا رأى ذا حاجة أخرج له من الاموال التى فى يديه كنت راشدا و كنت لذلك آملا معتقدا «كذا» و الا كنت له خائنا و لخلق ظالما و لسلبه و غيره معترضا. ١٩:- (و أما حق رعيته بملك النكاح) فان تعلم ان الله جعلها سكنا و مستراحا و انسا رواقية و كذلك كل واحد منكما يجب ان يحمد الله على صاحبه و يعلم ان ذلك نعمة منه عليه و وجب ان يحسن صحبة نعمة الله و يكرمها و يرفق بها و ان كان حقك عليها اغلظ و طاعتك بها ألزم فيما احببت و كرهت ما لم تكن معصية فان لها حق الرحمة و الموانسة و لا قوة الا بالله. و فى الخصال: و أما حق [ صفحہ ٢٢٢ ] الزوجة فان تعلم ان الله عزوجل جعلها لك سكنا و أنسا فتعلم ان ذلك نعمة من الله عليك فتكرمها و ترفق - بها و ان كان حقك عليها اوجب فان لها عليك ان ترحمها لانها أسيرك و تكسوها و اذا جهلت عفوت عنها. ٢٠:- (و أما حق رعيته بملك اليمين) فان تعلم انه خلق ربك و لحمك و دمك و انك لم تملكه لانك صنعته دون الله و لا



خلقت له سمعا ولا بصرا ولا اجريت له رزقا ولكن الله كفاك ذلك ثم سخره لك و ائتمنك عليه و استودعك اياه لتحفظه فيه و تسير فيه بسيرته فتطعمه مما تأكل و تلبسه مما تلبس و لا تكلفه ما لا يطيق فان كرهته خرجت الى الله منه و استبدلت به و لم تعذب خلق الله و لا قوة الا بالله. و في الخصال: و أما حق مملوكك فان تعلم انه خلق ربك و ابن ابيك و امك و لحمك و دمك و لم تملكه لانك صنعته من دون الله و لا خلقت شيئا من جوارحه و لا أخرجت له رزقا و لكن الله عزوجل كفاك ذلك ثم سخره لك و ائتمنك عليه و استودعك اياه ليحفظ لك ما تأتيه من خير اليه فأحسن اليه كما أحسن الله اليك و ان كرهته استبدلت به و لم تعذب خلق الله عزوجل و لا قوة الا بالله. ٢١- (و اما حق الرحم) فحق أمك ان تعلم انها حملتك حيث لا يحمل احد احدا و أطعمتك من ثمرة قلبها ما لا يطعم احد احدا و انها وقتك بسمعها و بصرها و يدها و رجلها و شعرها و بشرها و جميع جوارحها مستبشرة فرحة محتملة لما فيه مكروها و ألمها و ثقلها و غمها حتى دفعته عنك يد القدرة و أخرجتك الى الارض فرضيت ان تشبع و تجوع هي و تكسوك و تعري و تروييك و تظمي و تظلك و تضحي و تنعمك ببؤسها و تلذذك بالنوم بأرقها و كان بطنها لك وعاء و حجرها لك حواء و ثديها لك سقاء و نفسها لك وقاء تباشر حر الدنيا و بردها لك و دونك فتشكرها على قدر ذلك و لا تقدر عليه الا بعون الله و توفيقه. و في الخصال: و أما حق أمك فان تعلم انها حملتك حيث لا يحمل احد احدا و اعطتك من ثمرة قلبها ما لا يعطى احد احدا و وقتك بجميع جوارحها و لم تبال ان تجوع و تطعمك و تعطش و تسقيك و تعري و تكسوك و تضحي و تظلك و تهجر النوم لاجلك و وقتك الحر و البرد لتكون لها فانك لا تطيق شكرها الا بعون الله و توفيقه. [ صفحہ ٢٢٣ ] ٢٢- (و اما حق ابيك) فان تعلم انه اصلك و انك فرعه و انك لولاه لم تكن فمهما رأيت في نفسك مما يعجبك فاعلم ان اباك اصل النعمة عليك فيه و احمد الله و اشكره على قدر ذلك و لا قوة الا بالله. ٢٣- (و أما حق ولدك) فان تعلم انه منك و مضاف اليك في عاجل الدنيا بخيره و شره و انك مسؤول عما وليته من حسن الادب و الدلالة على ربه و المعونة له على طاعته فيك و في نفسه فمثاب على ذلك و معاقب فاعمل في أمره عمل المتزين بحسن أثره عليه في عاجل الدنيا المعذر الى ربه فيما بينك و بينه بحسن القيام عليه و الاخذ له منه و لا قوة الا بالله. و في الخصال: فاعمل في امره عمل من يعلم انه مثاب على الاحسان اليه معاقب على الاساءة اليه. ٢٤- (و اما حق اخيك) فان تعلم انه يدك التي تبسطها و ظهرك الذي تلتجى اليه و عزك الذي تعتمد عليه و قوتك التي تصول بها فلا تتخذ سلاحا على معصية الله و لا عدة للظلم لخلق الله و لا تدع نصرته على نفسه و معونته على عدوه و الحول بينه و بين شياطينه و تأديته النصيحة اليه و الاقبال عليه في الله فان انقاد لربه و احسن الاجابة له و الا فليكن الله آثر عندك و اكرم عليك منه. و في الخصال: و لا تدع نصرته على عدوه و النصيحة له فان اطاع الله و الا فليكن الله اكرم عليك منه و لا قوة الا بالله. ٢٥- (و اما حق المنعم عليك بالولاء) فان تعلم انه انفق فيك ماله و اخرجك من ذل الرق و وحشته الى عز الحرية و انسها و اطلقك من اسر الملكة و فك عنك حلق العبودية و اوجدك رائحة العز و اخرجك من سجن القهر و دفع عنك العسر و بسط لك لسان الانصاف و اباحك الدنيا كلها فملكك نفسك و حل اسرك و فرغك لعبادة ربك و احتمل بذلك التقصير في ماله فتعلم انه اولي الخلق بك بعد اولي رحمك في حياتك و موتك و احق الخلق بنصرك و معونتك و مكانتك في ذات الله فلا تؤثر عليه نفسك ما احتاج اليك. و في الخصال: ان نصرته عليك واجبة بنفسك و ما احتاج اليه منك و لا قوة الا بالله. [ صفحہ ٢٢٤ ] ٢٦- (و أما حق مولاك الجارية عليك نعمته) فان تعلم ان الله جعلك حاميه عليه و واقية و ناصر و معقلا. و جعله لك وسيلة و سببا بينك و بينه فبالحرى ان يحجبك عن النار فيكون في ذلك ثواب منه في الآجل و يحكم لك بميراثه في العاجل اذا لم يكن له رحم مكافأة لما انفقته من مالك عليه و قمت به من حقه بعد انفاق مالك فان لم تقم بحقه خيف عليك ان لا يطيب لك ميراثه و لا قوة الا بالله. و في الخصال: و أما حق مولاك الذي انعمت عليه فان تعلم ان الله عزوجل جعل عتقك له وسيلة اليه و حجابا لك من النار و ان ثوابك في العاجل ميراثه اذا لم يكن له رحم مكافأة بما انفقت من مالك و في الآجل الجنة. ٢٧- (و أما حق ذي المعروف عليك) فان تشكره و تذكر معروفه و تنشر له المقالة الحسنة «و تكسبه القالة الحسنة» (خصال) و تخلص له الدعاء فيما بينك و بين الله سبحانه فانك اذا فعلت ذلك كنت قد

شكرته سرا و علانية ثم ان امكن مكافأته بالفعل كآفته و الا كنت مرصدا له موطنا نفسك عليها. و فى الخصال: ثم ان قدرت على مكافأته يوما كآفته. ٢٨-: (و أما حق المؤذن) فان تعلم انه مذكر ك ربك و داعيك الى حظك و أفضل اعوانك على قضاء الفريضة التى افترضها الله عليك فتشكره على ذلك شكر ك للمحسن اليك و ان كنت فى بيتك متهما (كذا) و علمت انه نعمة من الله عليك لا شك فيها فأحسن صحبة نعمة الله بحمد الله عليها على كل حال و لا قوة الا بالله. ٢٩-: (و أم حق امامك فى صلواتك) فان تعلم انه قد تقلد السفارة فيما بينك و بين الله و الوفاة الى ربك و تكلم عنك و لم تتكلم عنه و دعا لك و لم تدع له و طلب فيك و لم تطلب فيه و كفاك هم المقام بين يدي الله و المساءلة له فيك و لم تكفه ذلك فان كان فى شىء من ذلك تقصير كان به دونك و ان كان اثما لم تكن شريكه فيه و لم يكن لك عليه فضل فوقى نفسك بنفسه و وقى صلواتك بصلاته فتشكر [صفحة ٢٢٥] له على ذلك و لا حول و لا قوة الا بالله. و فى الخصال: فان كان نقص كان به دونك و ان كان تماما كنت شريكه و لم يكن له عليك فضل [١٠] فتشكر له على قدر ذلك. ٣٠-: (و أما حق الجليس) فان تلى له كنفك و تطيب له جانبك و تنصفه فى مجارة اللفظ و لا تغرق فى نزع اللحظ اذا لحظت و تقصد فى اللفظ الى افهامه اذا لفظت و ان كنت الجليس اليه كنت فى القيام عنه بالخيار و ان كان الجالس اليك كان بالخيار و لا- تقوم الا- باذنه و لا- قوة الا بالله. و فى الخصال: و لا تقوم من مجلسك الا باذنه و من يجلس اليك يجوز له القيام عنك بغير اذنه و تنسى زلاته و تحفظ خيراته و لا تسمعه الا خيرا. ٣١-: (و أما حق الجار) فحفظه غائبا و كرامته شاهدا و نصرته و معونته فى الحالين جميعا لا تتبع له عورة و لا تبحث له عن سوء لتعرفها فان عرفتها منه عن غير ارادة منك و لا تكلف كنت لما علمت حصنا حصينا و ستر ستيرا لو بحثت الاسنة عنه ضميرا لم تتصل اليه لانطوائه عليه. لا تستمع عليه من حيث لا يعلم. لا تسلمه عند شديدة و لا تحسده عند نعمة. ثقيل عثرته و تغفر زلته و لا تدخر حلمك عنه اذا جهل عليك و لا تخرج ان تكون سلما له ترد عنه لسان الشتيمة و تبطل فيه كيد حامل النصيحة و تعاشره معاشره كريمة و لا حول و لا قوة الا بالله. و فى الخصال: و نصرته اذا كان مظلوما فان علمت عليه سوء سترته عليه و ان علمت انه يقبل نصيحتك نصحته فيما بينك و بينه. ٣٢-: (و أما حق الصاحب) فان تصحبه بالفضل ما وجدت اليه سيلا و الا فلا أقل من الانصاف و ان تكرمه كما يكرمك و تحفظه كما يحفظك و لا يسبقك فيما بينك و بينه الى مكرمة فان سبقك كآفته و لا تقصر به عما يستحق من المودة تلزم نفسك نصيحتة و حياطته و معاضدته على طاعة ربه [صفحة ٢٢٦] و معونته على نفسه فيما يهيم به من معصية ربه ثم تكون عليه رحمة و لا- تكن عليه عذابا و لا- قوة الا بالله. و فى الخصال: فان تصحبه بالفضل و الانصاف و لا تدعه يسبق الى مكرمة، و توده كما يودك و ترجه عما يهيم به من معصية. ٣٣-: (و أما حق الشريك) فان غاب كفيته و ان حضر ساويته و لاتعزم على حكمك دون حكمه و لا تعمل برأيك دون مناظرته و تحفظ عليه ما له و تتقى خيانتة فيما عز او هان فانه بلغنا ان يدالله على الشريكين ما لم يتخاونا و لا قوة الا بالله. ٣٤-: (و أما حق المال) فان لا تأخذه الا من حله و لا تنفقه الا فى حله و لا تحرفه عن مواضعه و لا تصرفه عن حقائقه و لا تجعله اذا كان من الله الا اليه و سببا الى الله و لا تؤثر به على نفسك من لعله لا يحمذك و بالحرى ان لا يحسن خلافته فى تركتك و لا يعمل فيه بطاعة ربك و لا تبخل به. ٣٥-: (و أما حق الغريم المطالب لك) فان كنت موسرا او فيته و كفيته و اغنيته و لم تردده و تمطله فان رسول الله (ص) قال مطل الغنى ظلم و ان كنت معسرا ارضيته بحسن القول و طلبت اليه طلبا جميلا ورددته عن نفسك ردا لطيفا و لم تجمع عليه ذهاب ماله و سوء معاملته فان ذلك لؤم و لا- قوة الا بالله. ٣٦-: (و أما حق الخليل) فان لا تغره و لا تغشه و لا تكذبه و لا تغفله و لا تخدعه و لا تعمل فى انتقاضه عمل العدو الذى لا يبقى على صاحبه و ان اطمأن اليك استقصيت له على نفسك و علمت ان غبن المسترسل ربا. و فى الخصال: و لا تخدعه و تتقى الله تبارك و تعالى فى امره. [صفحة ٢٢٧] ٣٧-: (و أما حق الخصم المدعى عليك) فان كان ما يدعى عليك حقا لم تنسخ فى حجتة و لم تعمل فى ابطال دعوته و كنت خصم نفسك له و الحاكم عليها و الشاهد له بحق دون شهادة الشهود فان ذلك حق الله عليك و ان كان ما يدعيه باطلا رقت به وردعته و ناشدته بدينه و كسرت حدته عنك بذكر الله و ألقيت حشو الكلام و لغظه الذى

لا يرد عنك عادية عدوك بل تبوء باثمه و به يشحذ عليك سيف عداوته لان لفظه السوء تبعث الشر، و الخير مقمعة للشر و لا قوة الا بالله. و في الخصال: فان كان ما يدعى عليك حقا كنت شاهده على نفسك و لم تظلمه و أوفيته حقه و ان كان ما يدعى به باطلا رفقت به و لم تأت في امره غير الرفق و لم تسخط ربك في امره. ٣٨- (و أما حق الخصم المدعى عليه) فان كان ما تدعيه حقا اجملت في مقاولته بمخرج الدعوى فان للدعوى غلظة في سمع المدعى عليه و قصدت قصد حجتك بالرفق و امهل المهلة و ابين البيان و أطف اللطف و لم تشاغل عن حجتك بمنازعتة بالقليل و القال فتذهب عنك حجتك و لا يكون لك في ذلك درك و لا قوة الا- بالله. و في الخصال: ان كنت محقا في دعواك اجملت مقاولته و لم تجحد حقه و ان كنت مبطلا- في دعواك اتقيت الله عزوجل و تبت اليه و تركت الدعوى. ٣٩- (و أما حق المستشير) فان حضرك له وجه رأى جهدت له في النصيحة و اشرت عليه بما تعلم انك لو كنت مكانه عملت به، ليكن ذلك منك في رحمة و لين فان اللين يؤنس الوحشة و ان الغلظ يوحش موضع الانس و ان لم يحضرك له رأى و عرفت له من ثق برأيه و ترضى به لنفسك دلت عليه و ارشدته اليه فكنت لم تأله خيرا و لم تدخره نصحا و لا حول و لا- قوة الا بالله. و في الخصال: ان علمت له رأيا حسنا اشرت عليه و ان لم تعلم ارشدته الى من يعلم. ٤٠- (و اما حق المشير عليك) فلا تتهمه فيما لا يوافقك من رأيه اذا اشار عليك فانما هي الآراء و تصرف الناس فيها و اختلافهم فكن عليه في رأيه بالخيار اذا اتهمت رأيه. فاما تهمة فلا تجوز لك اذا كان عندك ممن يستحق المشاورة و لا تدع شكره على ما بدا لك من اشخاص رأيه و حسن وجهه) [ صفحه ٢٢٨ ] مشورته فاذا وافقك حمدت الله و قبلت ذلك من اخيك بالشكر و الارصاد بالمكافأة في مثلها ان فرع اليك و لا- قوة الا- بالله. و في الخصال: ان لا- تتهمه فيما لا- يوافقك من رأيه و ان وافقك حمدت الله عزوجل. ٤١- (و اما حق المستنصح) فان حقه ان تودى اليه النصيحة و تكلمه من الكلام بما يطيقه عقله فان لكل عقل طبقة من الكلام يعرفه و يجتنبه و ليكن مذهبك الرحمة و لا قوه الا بالله. و في الخصال: و ليكن مذهبك الرحمة له و الرفق به. ٤٢- (و اما حق الناصح) فان تلين له جناحك ثم تشرئب له قلبك و تفتح له سمعك حتى يفهم عنه نصيحته ثم تنظر فيها فان كان وفق لها و الا رحمته و لم تتهمه و علمت انه لم يألك نصحا الا انه اخطأ الا ان يكون عندك مستحقا للتهمة فلا تعبأ بشيء من امره على كل حال و لا قوة الا بالله. و في الخصال: و تصغى اليه بسمعك فان اتى بالصواب حمدت الله و ان لم يوفق رحمته الخ. ٤٣- (و اما حق الكبير) فان حقه توقيير سنه و اجلال اسلامه اذا كان من اهل الفضل في الاسلام بتقديمه فيه و ترك مقابله عند الخصام و لا تسبقه الى طريق و لا تؤمه في طريق و لا تستجهله و ان جهل عليك تحملت و اكرمه بحق اسلامه معه سنه فانما حق السن بقدر الاسلام و لا قوة الا بالله. و في الخصال: توقييره لسنه و اجلاله لتقدمه في الاسلام قبلك. ٤٤- (و اما حق الصغير) فرحمته و تثقيفه و تعليمه و العفو عنه و الستر عليه و الرفق به و المعونة له و الستر على جرائمه فان سبب للتوبة و المداراة له و ترك مما حكته فان ذلك ادنى لرشده. و في الخصال: رحمته في تعليمه. ٤٥- (و اما حق السائل) فاعطاؤه اذا تهيأت صدقة و قدرت على سد حاجته و الدعاء له فيما نزل به و المعاونة له [ صفحه ٢٢٩ ] على طلبته و ان شككت في صدقة و سبقت اليه التهمة و لم تعزم على ذلك لم تأمن ان يكون من كيد الشيطان اراد ان يصدك عن حظك و يحول بينك و بين التقرب الى ربك تركته بستره و رددته ردا جميلا و ان غلبت نفسك في امره و اعطيته على ما عرض في نفسك منه فان ذلك من عزم الامور. و في الخصال: اعطاؤه على قدر حاجته. ٤٦- (و اما حق المسؤول) فحقه ان اعطى قبل منه ما اعطى بالشكر له و المعرفة لفضله و طلب وجه العذر في منعه و احسن به الظن و اعلم انه ان منع فماله منع و ان ليس التثريب في ماله و ان كان ظالما فان الانسان لظلم كفار. و في الخصال: ان اعطى فاقبل منه بالشكر و المعرفة بفضله و ان منع فاقبل عذره. ٤٧- (و اما حق من سررك الله به و على يديه) فان كان تعمدتها لك حمدت الله اولاً ثم شكرته على ذلك بقدره في موضع الجزاء و كافأته على فضل الابتداء و ارصدت له المكافأة و ان لم يكن تعمدتها حمدت الله اولاً ثم شكرته و علمت انه منه توحدك بها و احببت هذا (كذا) اذ كان سببا من اسباب نعم الله عليك و ترجو له بعد ذلك خيرا فان اسباب النعم بركة حيث ما كانت و ان كان لم يعتمد و لا قوة الا بالله. و في الخصال: ان تحمد الله عزوجل اولاً ثم تشكره. ٤٨- (و اما حق من ساءك القضاء على يديه) بقول او فعل فان

كان تعمدتها كان العفو اولى بك لما فيه له من القمع و حسن الادب مع كثير امثاله من الخلق فان الله يقول (و لمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل) الى قوله (من عزم الامور) و قال عزوجل (ان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به و لئن صبرتم لهو خير للصابرين) هذا في العمد فان لم يكن عمدا لم تظلمه بتعمد الانتصار منه فتكون قد كافأته بتعمد على خطأ و رفقت به و رددته بالطف ما تقدر عليه و لا قوة الا بالله. و في الخصال: ان تعفو عنه و ان علمت ان العفو يضر انتصرت قال الله تبارك تعالي: و لمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل. ٤٩: (و اما حق اهل ملتك عامة) فاضمار السلامة و نشر جناح الرحمة و الرفق بمسيئهم و تألفهم و استصلاحهم و شكر محسنهم [صفحة ٢٣٠] الى نفسه و اليك فان احسانه الى نفسه احسانه اليك اذ كف عنك اذاه و كفاك مؤنته و حبس عنك نفسه فعمهم جميعا بدعوتك و انصرهم جميعا بنصرتك و انزلهم جميعا منك منازلهم كبيرهم بمنزلة الوالد و صغيرهم بمنزلة الولد و اوسطهم بمنزلة الاخ فمن اتاك تعاهدته بلطف و رحمة وصل اخاك بما يجب للاخ على اخيه. و في الخصال: و الرحمة لهم و كف الاذى عنهم و تحب لهم ما تحب لنفسك و تكره لهم ما تكره لنفسك و ان تكون شيوخهم بمنزلة ابيك و شبابهم بمنزلة اخوتك و عجائزهم بمنزلة امك الصغار بمنزلة اولادك. ٥٠: - (و اما حق اهل الذمة) فالحكم فيه ان تقبل منهم ما قبل الله و كفى بما جعل الله لهم من ذمته و عهده و تكلمهم اليه فيما طلبوا من انفسهم و تحكم فيهم بما حكم الله به على نفسك فيما جرى بينك و بينهم من معاملته و ليكن بينك و بين ظلمهم من رعاية ذمة الله و الوفاء بعهده و عهد رسوله صلى الله عليه و سلم حائل فانه بلغنا انه قال من ظلم معاهدا كنت خصمه فاتق الله و لا حول و لا قوة الا بالله. فهذه خمسون حقا محيطا بك لا تخرج منها في حال من الاحوال يجب عليك رعايتها و العمل في تأديتها و الاستعانة بالله جل ثناؤه على ذلك و لا حول و لا قوة الا بالله و الحمد لله رب العالمين. و في الخصال: ان تقبل منهم ما قبل الله عزوجل منهم و لا تظلمهم ما وفوا الله عزوجل بعهده. و على رواية الخصال تكون احد و خمسين.

### المأثور عنه من جوامع الكلم و الحكم القصيرة

#### الحكم منها عن كتاب نثر الدرر

في كشف الغمة و الفصول المهمة قال الوزير ابوسعيد منصور بن الحسن الآبي في كتاب نثر الدرر: نظر على بن الحسين زين العابدين عليهما السلام الى سائل يسأل و هو يبكي فقال لو ان الدنيا كانت في كف هذا ثم سقطت منه ما كان ينبغي له ان يبكي عليها. و سئل عليه السلام لم اؤتم النبي من ابويه فقال لثلا- يوجب عليه حق لمخلوق و قال لابنه يا بني اياك و معادة الرجال فانه لن يعدمك مكر حلیم او مفاجأة لئيم. و بلغه عليه السلام قول نافع بن جبير في معاوية حيث قال: كان يسكنه الحلم و ينطقه العلم فقال كذب بل كان يسكنه الحصر و ينطقه البطر. و قيل له من اعظم الناس خطرا قال من لم ير الدنيا خطرا لنفسه. قال و روى لنا الصاحب رحمه الله عن ابي محمد الجعفرى عن ابيه [صفحة ٢٣١] عن عمه عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال قال رجل لعلى بن الحسين ما اشد بغض قريش لايبك قال لانه اود اولهم النار و الزم آخرهم العار. و قيل له يوما كيف اصبحت قال اصبحتا خائفين برسول الله و اصبحت جميع اهل الاسلام آمنين به و قال عليه السلام و قد قيل له ما بالك اذا سافرت كتمت نسبك اهل الرفقة فقال اكره ان آخذ برسول الله (ص) ما لا اعطى مثله.

#### الحكم المنقولة من تحف العقول

قال فيه: روى عنه عليه السلام في قصار هذه المعاني قال صلوات الله عليه: الرضا بمكروه القضاء ارفع درجات اليقين. و قال: من كرمته عليه نفسه هانت عليه الدنيا. و قال بحضرتة رجل اللهم اغنني عن خلقك فقال ليس هكذا انما الناس بالناس و لكن قل اللهم اغنني عن شرار خلقك. و قال عليه السلام من قنع بما قسم الله له فهو من اغنى الناس. و قال لا يقل عمل مع تقوى و كيف يقل ما يتقبل. و قال

عليه السلام اتقوا الكذب، الصغير منه و الكبير في كل جد و هزل فان الرجل اذا كذب في الصغير اجترأ على الكبير. و قال عليه السلام كفى بنصر الله لك ان ترى عدوك يعمل بمعاصي الله فيك. و قال (ع) الخير كله صيانة الانسان نفسه. و قال (ع) لبعض بنيه يا بني ان الله رضيني لك و لم يرضك لي فأوصاك بي و لم يوصني بك، عليك بالبر فانه تحفة كبيرة. و قال له رجل ما الزهد؟ فقال الزهد عشرة الجزاء: فأعلى درجات الزهد أدنى درجات الورع، و أعلى درجات اليقين ادنى درجات الرضا. و ان الزهد في آية من كتاب الله: لكي لا- تأسوا على ما فاتكم و لا- تفرحوا بما آتاكم. و قال (ع): طلب الحوائج الى الناس مذلة للحياة و مذهبة للحياء و استخفاف بالوقار و هو الفقر الحاضر، و قلته طلب الحوائج من الناس هو الغنى الحاضر. و قال (ع): ان أحبكم الى الله أحسنكم عملا- و ان أعظمكم عند الله عملا اعظمكم فيما عند الله رغبة. و ان انجاكم من عذاب الله اشدكم خشية لله و ان اقربكم من الله اوسعكم خلقا و ان ارضاكم عند الله اسعاكم على عياله و ان اكرمكم على الله اتقاكم لله. و قال (ع) لبعض بنيه: يا بني انظر خمسة فلا- تصاحبهم و لا تحادثهم و لا ترافقهم في طريق، فقال يا أبة من هم؟ قال: اياك و مصاحبة الكذاب فانه بمنزلة السراب يقرب لك البعيد و يبعد لك القريب و اياك و مصاحبة الفاسق فانه بائعك بأكله او اقل من ذلك [١١] و اياك و مصاحبة البخيل فانه [صفحة ٢٣٢] يخذ لك في ماله احوج ما تكون اليه و اياك و مصاحبة الاحمق فانه يريد ان ينفحك فيضرك و اياك و مصاحبة القاطع لرحمه فاني وجدته ملعونا في كتاب الله. [١٢] و قال (ع): ان المعرفة و كمال دين المسلم تركه الكلام فيما لا يعنيه و قلته مرانه و حلمه و صبره و حسن خلقه. و قال: ابن ادم انك لا تزال بخير ما كان لك واعظ من نفسك، و ما كانت المحاسبة من همك، و ما كان الخوف لك شعارا و الحذر لك دثارا، يا ابن آدم انك ميت و مبعوث و موقوف بين يدي الله جل و عز فأعد له جوابا. و قال (ع): لا حسب لقرشي و لا لعربي الا بتواضع، و لا كرم الا بتقوى، و لا عمل الا بنية، و لا عبادة الا بالتفقه. و قال (ع): المؤمن من دعائه على ثلاث: اما ان يدخر له، و اما ان يعجل له، و اما ان يدفع عنه بلاء يريد ان يصيبه. و قال (ع): ان المنافع ينهى و لا ينتهى و يأمر و لا يأتي اذا قام الى الصلاة اعترض و اذا ركع ربض و اذا سجد نقر، يمسي و همه العشاء و لم يصم، و همه النوم و لم يسهر، و المؤمن خلط علمه بحلمه يجلس ليعلم و ينصت لیسلم، لا يحدث بالامانة الا صدقا، و لا يكتم الشهادة للبعداء و لا يعمل شيئا من الحق رياء و لا يتركه حياء، ان زكى خاف مما يقولون و يستغفر الله لما لا يعلمون و لا يضره جهل من جهله. و رأى عليه السلام عليلا قد برىء فقال له يهنئك الطهور من الذنوب ان الله قد ذكرك فاذكروه، و أقالك فاشكره. و قال (ع): خمس لو رحلتم فيهن لا نفيتموهن (كذا) و ما قدرتم على مثلهن: لا يخاف عبد الا ذنبه، و لا يرجو الا ربه، و لا يستحي الجاهل اذ سئل عما لا يعلم ان يتعلم، و الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد، و لا ايمان لمن لا صبر له. و قال عليه السلام: يقول الله يا ابن آدم ارض بما آتيتك تكن من ازهد الناس، ابن آدم اعمل بما افترضت عليك تكن من أعبد الناس، ابن آدم اجتنب عما حرمت عليك تكن من اورع الناس. و قال (ع): ثم من مفتون بحسن القول فيه و كم من مغرور بحسن الستر عليه، و كم من مستدرج بالاحسان اليه و قال يا سواتاه لمن غلبت أحداثه عشراته يريد ان السيئة بواحدة و الحسنه بعشرة، و قال (ع): ان الدنيا قد ارتحلت مدبره، و ان الآخرة قد ترحلت مقبله، و لكل واحدة منهما بنون فكونوا من ابناء الآخرة و لا تكونوا من ابناء الدنيا، فكونوا من الزاهدين في الدنيا الراغبين في الآخرة، لان الزاهدين اتخذوا ارض الله بساطا و التراب فراشا و المدر و سادا و الماء طيبا و قرضوا المعاش من الدنيا تقريضا، اعلموا انه من اشتاق الى الجنة سارع الى الحسنات و سلا عن الشهوات، و من اشفق من النار بادر بالتوبة الى الله [صفحة ٢٣٣] من ذنوبه و راجع عن المحارم، و من زهد في الدنيا هانت عليه مصائبها و لم يكرها و ان لله عزوجل لعبادا قلوبهم معلقة بالآخرة و ثوابها، و هم كمن رأى اهل الجنة في الجنة مخلصين منعمين، و كمن رأى اهل النار في النار معذبين فأولئك شرورهم و بوائقهم عن الناس مأمونة و ذلك ان قلوبهم عن الناس مشغولة بخوف الله فطرفهم عن الحرام مغموض و حوائجهم الى الناس خفيفة قبلوا اليسير من الله في المعاش و هو القوت فصبروا اياما قصارا لطول الحسرة يوم القيامة. و قال له رجل: انى لاحبك في الله حبا شديدا فنكس رأسه ثم قال: اللهم انى اعوذ بك ان احب فيك و انت لى مبغض ثم قال له احبك الذى تحبني فيه. و قال (ع): ان الله ليبغض البخيل و السائل الملحف. و قال: رب مغرور مفتون يصبح لاهيا ضاحكا يأكل و يشرب و هو لا



يدرى لعله قد سبقت له من الله سخطةً يصلّى بها نار جهنم. و قال (ع): ان من اخلاق المؤمن الانفاق على قدر الاقتار، و التوسع على قدر التوسع، و انصاف الناس من نفسه و ابتداءه اياهم بالسلام. و قال (ع): ثلاث منجيات للمؤمن: كف لسانه عن الناس و اغتياهم و اشغاله نفسه بما ينفعه لآخرته و دنياه، و طول البكاء على خطيئته. و قال (ع): نظر المؤمن في وجه اخيه المؤمن للمودة و المحبة له عبادة. و قال (ع): ثلاث من كن فيه من المؤمنين كان في كنف الله و أظله الله يوم القيامة في ظل عرشه، و آمنه من فزع اليوم الاكبر: من اعطى الناس من نفسه ما هو سائلهم لنفسه و رجل لم يقدم يدا و لا رجلا حتى يعلم انه في طاعة الله قدمها او في معصيته، و رجل لم يعب اخاه بعيب حتى يترك ذلك العيب من نفسه و كفى بالمرء شغلا بعيبه لنفسه عن عيوب الناس. و قال (ع): ما من شيء احب الى الله بعد معرفته من عفة بطن و فرج، و ما شيء احب الى الله من ان يسأل. و قال لابنه محمد عليهما السلام: افعل الخير الى كل من طلبه منك فان كان اهله فقد اصبت موضعه و ان لم يكن بأهل كنت انت اهله و ان شتمك رجل عن يمينك ثم تحول الى يسارك و اعتذر اليك فاقبل عذره. و قال (ع): مجالسة الصالحين داعية الى الصلاح و أدب العلماء زيادة في العقل، و طاعة و لاء الامر (العدل ل) تمام العز، و استتمام المال تمام المروءة و ارشاد المستشار قضاء لحق النعمة و كف الاذى من كمال العقل و فيه راحة للبدن عاجلا و آجلا. و قال (ع): سبحان من جعل الاعتراف بالنعمة له حمدا، سبحان من جعل الاعتراف بالعجز عن الشكر شكرا «اه». [صفحة ٢٣٤]

### المنقول من تذكرة ابن حمدون

في كشف الغمة: مما اورده محمد بن الحسن بن حمدون في كتاب التذكرة من كلامه (ع) قال: لا يهلك مؤمن بين ثلاث خصال شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له و شفاعته رسول الله (ص) وسعة رحمة الله عزوجل. خف الله عزوجل لقدرته عليك و استحي منه لقربه منك و اذا صليت فصل صلاة مودع و اياك و ما تعتذر منه و خف الله خوفا ليس بالتعذير. و قال عليه السلام اياك و الابتهاج بالذنب فان الابتهاج به اعظم من ركوبه «اه».

### المنقول من تذكرة الخواص

قال عليه السلام: ان قوما عبدوا الله رهبة فتلك عبادة العبيد و ان قوما عبدوه رغبة فتلك عبادة التجار و ان قوما عبدوه شكرا فتلك عبادة الاحرار. و كان يقول: عجبت للمتكبر الفخور الذي كان بالامس نطفة و هو غدا جيفة و عجبت لمن شك في الله و هو يرى عجائب مخلوقاته و عجبت لمن يشك في النشأة الاخرى و هو يرى النشأة الاولى و عجبت لمن عمل لدار الفناء و ترك دار البقاء.

### المنقول من الفصول المهمة

في الفصول المهمة: من كلامه عليه السلام: ضل من ليس له حكيمة يرشده و ذل من ليس له سفيه يعضده. و قال: اربع لهن ذل: البنت و لو مريم و الدين ولو درهم و الغربة ولو ليلة و السؤال و لو اين الطريق، و قال عليه السلام عجب لمن يحتمي من الطعام لمضرته كيف لا يحتمي من الذنب لمعرتة، و قال عليه السلام من ضحكك ضحكة مج من عقله مجة علم، و قال عليه السلام ان الجسد اذا لم يمرض اشر و لا خير في جسد يأشر، و قال عليه السلام من قنع بما قسم الله له فهو من اغنى الناس و عنه عليه السلام يرفعه الى النبي (ص) قال انتظر الفرج عبادة و من رضى بالقليل من الرزق رضى الله منه القليل من العمل «اه».

### حكم و مواظ متفرقة

في حلية الاولياء بالاسناد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عليهما السلام: فقد الاحبة غربه. و روى الشيخ في الامالي

بسند قيل لعلي بن الحسين كيف أصبحت يا ابن رسول الله؟ قال: أصبحت مطلوباً بثمان: الله تعالى يطلبني بالفرائض والنبى (ص) بالسنة والعيال بالقوت والنفوس بالشهوة والشيطان باتباعه والحافظان بصدق العمل وملك الموت بالروح [صفحة ٢٣٥] والقبر بالجسد فأنا بين هذه الخصال مطلوب «اه». وفي كشف الغمة سمع رجلاً كان يغشاه يذكر رجلاً بسوء فقال اياك والغيبه فانها ادم كلاب النار. وفي حياة الحيوان: مات لرجل ولد مسرف على نفسه فجزع عليه فقال له علي بن الحسين عليهما السلام ان من وراء ولدك خللاً ثلاثاً شهادة ان لا اله الا الله وشفاعة رسول الله (ص) ورحمة الله.

## ادعيته

### منتخبات من ادعية الصحيفة الكاملة

#### من دعائه في التحميد لله عزوجل و التناء عليه

الحمد لله الاول بلا- اول كان قبله و الآخر بلا- آخر يكون بعده الذي قصرت عن رؤيته ابصار الناظرين و عجزت عن نعته اوهام الواصفين ابتدع بقدرته الخلق ابتداعاً و اخترعهم على مشيئته اختراعاً ثم سلك بهم طريق ارادته و بعثهم في سبيل محبته لا يملكون تأخيراً عما قدمهم اليه و لا يستطيعون تقدماً الى ما اخرهم عنه و الحمد لله على ما عرفنا من نفسه و الهما من شكره و فتح لنا من ابواب العلم بربوبيته و دلنا عليه من الاخلاص له في توحيده و جنبنا من الالحاد و الشك في امره و الحمد لله الذي اختار لنا محاسن الخلق و اجرى علينا طيبات الرزق و جعل لنا الفضيلة بالملكة على جميع الخلق فكل خليقته منقاداً لنا بقدوته و صائراً الى طاعتنا بعزته و الحمد لله الذي ركب فينا آليات البسط و جعل لنا ادوات القبض و متعنا بارواح الحياة و اثبت فينا جوارح الاعمال و غدانا بطيبات الرزق و اغنانا بفضله و اقنانا بمنه ثم امرنا ليختبر طاعتنا و نهانا لنبتلى شكرنا فخالفنا عن طريق امره و ركبنا متون زجره فلم يبتدرنا بعقوبته و لم يعاجلنا بنقمته بل تأنانا برحمته تكرماً و انتظر مراجعتنا برأفته حلماً لقد وضع عنا ما لا طاقة لنا به و لم يكلفنا الا وسعاً و لم يجشمنا الا يسيراً و لم يدع لاحد منا حجةً و لا عذراً حمداً لا منتهى لحدده و لا حساب لعدده و لا مبلغ لغايته و لا انقطاع لامده حمداً يكون وصله الى طاعته و عفوه و سبباً الى رضوانه و ذريعة الى مغفرته و طريقاً الى جنته و خفيراً من نقمته و عوناً على تأدية حقه و وظائفه. [صفحة ٢٣٦]

#### من دعائه في الصلاة على رسول الله

اللهم فصل على محمد و آل محمد امينك على وحيك و نجيبك من خلقك و صفيك من عبادك امام الرحمة و قائد الخير و مفتاح البركة كما نصب لامرك نفسه و عرض فيك للمكروه بدنه و كاشف في الدعاء اليك حامته و حارب في رضاك اسرته و قطع في احياء دينك رحمه و اقصى الدين على جحودهم و قرب الاقصين على استجابتهم لك و والى فيك الابعدين و عادى فيك الاقربين و ادأب نفسه في تبليغ رسالتك و اتعبها بالدعاء الى ملتك و شغلها بالنصح لاهل دعوتك و هاجر الى بلاد الغربة و محل النأى عن موطن رحله و موضع رحله و مسقط رأسه و مأنس نفسه ارادةً منه لاعزاز دينك و استنصاراً على اهل الكفر بك حتى استتب له ما حاول في اعدائك و استتم له ما دبر في اوليائك فنهذ اليهم مستفتحاً بعونك و متقوياً على ضعفه بنصرك فغزاهم في عقر ديارهم و هجم عليهم في بجوحه قرارهم حتى ظهر امرك و علت كلمتك ولو كره المشركون اللهم فارفعه بما كدح فيك الى الدرجة العليا من جنتك حتى لا يساوى في منزله و لا يكافأ في مرتبه و لا يوازيه لديك ملك مقرب و لا نبى مرسل و عرفه في اهله الطاهرين و امته المؤمنين من حسن الشفاعة اجل ما وعدته يا نافذ العدة يا وافي القول يا مبدل السيئات باضعافها من الحسنات انك ذو الفضل العظيم.

## من دعائه في الصلاة على اتباع الرسل و الصحابة و التابعين

اللهم و اتباع الرسل و مصدقوهم من اهل الارض بالغيب في كل دهر و زمان ارسلت فيه رسولا و اقامت لاهله دليلا من لدن آدم عليه السلام الى محمد (ص) من أئمة الهدى وقادة اهل التقى على جميعهم السلام فاذا ذكرهم منك بمغفرة و رضوان اللهم و اصحاب محمد (ص) خاصة الذين احسنوا الصحابة و الذين ابلوا البلاء الحسن في نصره و كانفوه و اسرعوا الى وفادته و سابقوا الى دعوته و استجابوا له حيث أسمعهم حجة رسالاته و فارقوا الازواج و الاولاد في اظهار كلمته و قاتلوا الآباء و الابناء في تثبيت نبوته و الذين هجرتهم العشائر اذ تعلقوا بعروته و انتفت منهم القرابات اذ سكنوا في ظل قرابته فلا تنس لهم اللهم ما تركوا لك و فيك و اشكرهم على هجرهم فيك ديار قومهم و خروجهم من سعة المعاش الى ضيقه اللهم و اوصل الى التابعين لهم باحسان الذين يقولون ربنا اغفر لنا و لاخواننا الذين سبقونا بالايمان و لا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انت رؤوف رحيم خيز [صفحة ٢٣٧] جزائك الذين قصدوا سمتهم و تحروا و جهتهم و مضوا على شاكلتهم لم يثنهم ريب في بصيرتهم و لم يختلجهم شك في قفو آثارهم و الائتتمام بهداية منارهم مكانفين و موازرين لهم يدينون بدينهم و يهتدون بهديهم اللهم وصل على التابعين من يومنا هذا الى يوم الدين و على ازواجهم و على ذرياتهم و على من اطاعك منهم صلاة تعصمهم بها من معصيتك و تفسح لهم بها في رياض جنتك.

## من دعائه في الصباح و المساء

الحمد لله الذي خلق الليل و النهار بقوته و ميز بينهم بقدرته و جعل لكل واحد منهما حدا محدودا و أمدا ممدودا يولج كل واحد منهما في صاحبه و يولج صاحبه فيه بتقدير منه للعباد فخلق لهم الليل ليسكنوا فيه من حركات التعب و نهضات النصب و جعله لباسا ليلبسوا من راحته و منامه فيكون ذلك لهم جاما و قوة و لينالوا به لذة و شهوة و خلق لهم النهار مبصرا ليبتغوا فيه من فضله و ليستبوا الى رزقه و يسرحوا في أرضه طلبا لما فيه نيل العاجل من دنياهم و درك الآجل في أخراهم بكل ذلك يصلح شأنهم و يبلو أخبارهم و ينظر كيف هم في أوقات طاعته و منازل فروضه و مواقع احكامه ليجزى الذين اساؤوا بما عملوا و يجزى الذين احسنوا بالحسنى اللهم فللك الحمد على ما فلقت لنا من الاصباح و متعتنا به من ضوء النهار و بصرتنا به من مطالب الاقوات و وقيتنا فيه من طوارق الآفات أصبحنا و أصبحت الاشياء كلها بجملتها لك سماؤها و ارضها و ما بثت في كل واحد منهما ساكنه و متحركه و مقيمه و شاخصه و ما علا في الهواء و ما كن تحت الثرى أصبحنا في قبضتك يحوينا ملكك و سلطانك و تضمنا مشيئتك و نتصرف عن امرك و نتقلب في تدبيرك ليس لنا من الامر الا ما قضيت و لا من الخير الا ما اعطيت اللهم و هذا يوم حادث جديد و هو علينا شاهد عتيد ان احسننا و دعنا بحمد و ان أسأنا فارقنا بدم اللهم صل على محمد و آله و ارزقنا حسن مصاحبته و اعصمنا من سوء مفارقتة بارتكاب جريرة أو اقتراف صغيرة او كبيرة اللهم صل على محمد و آله و اجزل لنا فيه من الحسنات و اخلنا فيه من السيئات و املا لنا ما بين طرفيه حمدا و شكرا و اجرا و ذخرا و فضلا و احسانا اللهم صل على محمد و آله و يسر على الكرام الكاتيين مؤنتنا و املا لنا من حسناتنا صحائفنا و لا تخزنا عندهم بسوء اعمالنا اللهم صل على محمد و آله و اجعل لنا في كل ساعة من ساعاته حظا من عبادتك و نصيبا من شكرك و شاهد صدق من ملائكتك اللهم صل على محمد و آله و احفظنا فيه من بين ايدينا [صفحة ٢٣٨] و من خلفنا و عن ايماننا و عن شمائلنا و من جميع نواحيننا حفظا عاصما من معصيتك هاديا الى طاعتك مستعملا لمحبتك اللهم صل على محمد و آله و وفقنا في يومنا هذا و ليلتنا هذه و في جميع ايامنا لاستعمال الخير و هجران الشر و شكر النعم و اتباع السنن و مجانية البدع و الامر بالمعروف و النهي عن المنكر و حياة الاسلام و اجلاله و انتفاض الباطل و اذلاله و نصره الحق اعزازه و ارشاد الضال و معاونة الضعيف و ادراك اللهي.

## من دعائه لاهل النغور



اللهم صل على محمد وآله و حصن ثغور المسلمين بعزتك و أيد حمايتها بقوتك و اسبغ عطاياهم من جدتك اللهم صل على محمد و آله و كثر عدتهم و اشحذ اسلحتهم و احرس حوزتهم و امنع حومتهم و الف جمعهم و دبر امرهم و اعضدهم بالنصر و اعنهم بالصبر و الطف لهم في المكر اللهم صل على محمد و آله و انسهم عند لقاءهم العدو ذكر دنياهم الخداعه الغرور و امح عن قلوبهم خطرات المال الفتون و اجعل الجنة نصب اعينهم حتى لا يهيم احد منهم بالادبار و لا يحدث نفسه عن قرنه بفرار اللهم افلل بذلك عدوهم و اقلم عنه اظفارهم اللهم و ايما غاز غزاهم من اهل ملتك او مجاهد جاهدهم من اتباع سنتك ليكون دينت الاعلى و حزبك الاقوى و حظك الاوفى فلقه اليسر و هيء له الامر و توله بالنجح و افرغ عليه الصبر و سهل له النصر و تخير له الاصحاب و استقوله الظهر و اسبغ عليه في النفقة و متعه بالنشاط و أنسه ذكر الاهل و الولد و توله بالعافية و اصحبه السلامة و اعفه عن الجبن و ألهمه الجرأة و ارزقه الشده و ايده بالنصره و اجعل فكره و ذكره و ظعنه و اقامته فيك ولك.

### دعاؤه في الاعتذار من التقصير في حقوق العباد

اللهم انى اعتذر اليك من مظلوم ظلم بحضرتى فلم أنصره و من معروف أسدى الى فلم اشكره و من مسيء اعتذر الى فلم أعذره و من ذى فاقه سألتى فلم اوثره و من حق ذى حق لزمى لمؤمن فلم أوفره و من عيب مؤمن ظهر لى فلم استره و من كل اثم عرض لى فلم اهجره فصل على محمد و آله و اجعل ندامتى على ما وقعت فيه من الزلات و عزمى على ترك ما يعرض لى من السيئات توبه توجب لى محبتك يا محب التوابين آمين رب العالمين و صلى الله عليه محمد و آله الطاهرين. [ صفحه ٢٣٩ ]

### من دعائه في طلب المغفرة لمن ظلمه

اللهم صل على محمد و آله و اكسر شهوتى عن كل محرم و از و حرصى عن كل مأثم و امنعنى عن اذى كل مؤمن و مؤمنه و مسلم و مسلمة اللهم و ايما عبد نال منى ما حظرت عليه و انتهك منى ما حجرت عليه فاغفر له ما ألم به منى و اجعل ما سمحت به من العفو عنهم و تبرعت به من الصدقة عليهم فى ازكى صدقات المتصدقين و أعلى صلوات المتقربين و عوضنى من عفوى عنهم عفوك حتى يسعد كل واحد منا بفضلك و ينجو كل منا بمنك اللهم و ايما عبد من عبيدك أدركه منى درك او مسه من ناحيتى اذى او لحقه بى او بسببى ظلم ففته بحقه او سبقته بمظلمته فصل على محمد و آله و ارضه عنى من وجدك و اوفه حقه من عندك ثم قنى ما يوجب له حكمك و خلصنى مما يحكم به عدلك فان قوتى لا- تستقل بنقمتك و ان طاقتى لا تنهض بسخطك فانك ان تكافنى بالحق تهلكنى و ان لا تغمدنى برحمت توبقنى

### من دعائه اذا دخل شهر رمضان

الحمد لله الذى هدانا لحمده و جعلنا من اهله و الحمد لله الذى جانا بدينه و زيننا بيقينه و سلنا فى سبل احسانه و الحمد لله الذى جعل من تلك السبل شهره شهر رمضان شهر الصيام و شهر الاسلام و شهر الطهور و شهر التمحيص و شهر القيام الذى انزل فيه القرآن هدى للناس و بينات من الهدى و الفرقان فأبان فضيلته على سائر الشهور بما جعل له من الحرمات الموفوره و الفضائل المشهوره فحرم فيه ما احل فى غيره اعظاما و حجر فيه المطاعم و المشارب اكراما. ثم فضل ليلة واحدة من ليايله على لياالى الف شهر و سماها ليلة القدر. اللهم صلى على محمد و آله و ألهمنا معرفه فضله و اجلال حرمته و التحفظ مما حظرت فيه و أعنا على صيامه بكف الجوارح عن معاصيك و استعمالها فيه بما يرضيك حتى لا نصغى بأسماعنا الى لغو و لا نسرع بأبصارنا الى لهو حتى لا نبسط ايدينا الى محظور و لا نخطو بأقدامنا الى محجور و حتى لا تعى بطوننا الا ما احللت و لا تنطق ألسنتنا الا بما مثلت و لا نتكلف الا ما يدنى من ثوابك و

لا نتعاطى الا الذى يقى من عقابك ثم خالص ذلك كله من رثاء المرائين و سمعة المسمعين لا نشرك فيه احدا دونك و لا نبتغى فيه مرادا سواك اللهم صل على محمد و آله وقفنا فيه على مواقيت الصلوات الخمس بحدودها التى حددت و فروضها التى فرضت و وظائفها التى وظفت و اوقاتها التى وقت و انزلنا فيها منزلة المصيبين لمنالها الحافظين [ صفحة ٢٤٠ ] لأركانها المؤدين لها فى اوقاتها على ما سنه محمد عبدك و رسولك صلواتك عليه و آله فى ركوعها و سجودها و جميع فواصلها على أتم الطهور و أصبغها و أبين الخشوع و أبلغه و وقفنا فيه لأن نصل أرحامنا بالبر و الصلة و ان نتعاهد جيراننا بالافضال و العطفة و ان نخلص اموالنا من الشبهات و التبعات و ان نظهرها باخراج الزكاة و ان نراجع من هاجرنا و ان ننصف من ظلمنا و ان نسالم من عادانا حاشا من عودى فيك و لك فانه العدو الذى لانو اليه و الحزب الذى لا نصافيه و ان نتقرب اليك فيه من الاعمال الزاكية بما تطهرنا به من الذنوب و تعصمنا فيه مما نستأنف من العيوب حتى لا يورد عليك احد من ملائكتك الا دون ما نورد من ابواب الطاعة لك و انواع القربة اليك.

### من دعائه فى وداع شهر رمضان

اللهم يا من لا- يرغب فى الجزاء و يا من لا- يندم على العطاء و يا من لا يكافىء عبده على السواء منتك ابتداء و عفوك تفضل و عقوبتك عدل ان اعطيت لم تشب عطاءك بمن و ان منعت لم يكن منعك تعديا تشكر من شكرك و انت ألهمته شكرك و تكافىء من حمدك و انت علمته حمدك تستر على من لو شئت فضحته و تجود على من لو شئت منعته و كلاهما اهل منك للفضيحة و المنع غير انك بنيت افعالك على التفضل و اجريت قدرتك على التجاوز و تلقيت من عصاك بالحلم و أمهلت من قصد لنفسه بالظلم، انت الذى فتحت لعبادك بابا الى عفوك و سميت التوبة و جعلت على ذلك الباب دليلا من وحيك لئلا يضلوا عنه فقلت تبارك اسمك توبوا الى الله توبة نصوحا عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم و يدخلكم جنات تجرى من تحتها الانهار يوم لا يخزى الله النبى و الذين امنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم و بأيمانهم يقولون ربنا أتمم لنا نورنا و اغفر لنا انك على كل شىء قدير فما عذر من اغفل دخول ذلك المنزل بعد فتح الباب و اقامة الدليل عليه و انت الذى زدت فى السوم على نفسك لعبادك فقلت تبارك اسمك و تعاليت من جاء بالحسنه فله عشر امثالها و من جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها و قلت مثل الذين ينفقون اموالهم فى سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل فى كل سنبله مائة حبة و الله يضاعف لمن يشاء و قلت من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة و ما انزلت من نظائرهن فى القرآن من تضاعيف الحسنات اللهم و انت جعلت من صفايا تلك الوظائف و خصائص تلك الفروض شهر رمضان الذى اختصته من سائر الايام و الشهور و تخيرته من جميه الازمنة و الدهور و آثرته على كل [ صفحة ٢٤١ ] اوقات السنة بما انزلت فيه من القرآن و النور و ضاعفت فيه من الايمان و فرضت فيه من الصيام و رغبت فيه من القيام و اجللت فيه من ليلة القدر التى هى خير من الف شهر ثم آثرتنا به على سائر الامم و اصطفيتنا بفضله دون اهل الملل فصمنا بأمرك نهاره و قمنا بعونك ليله متعرضين بصيامه و قيامه لما عرضتنا له من رحمتك و قد اقام فينا هذا الشهر مقام حمد و صحبنا صحبة مبرور ثم قد فارقتنا عند تمام وقته و انقطع مدته و وفاء عدده فنحن مودعوه وداع من عز فراقه علينا و غمنا و أوحشنا انصرافه عنا و لزمنا له الذمام المحفوظ و الحرمة المرعية و الحق المقضى فنحن قائلون السلام عليك يا شهر الله الاكبر و يا عيد أوليائه الاعظم السلام عليك يا اكرم مصحوب من الاوقات و يا خير شهر فى الايام و الساعات السلام عليك من شهر قربت فيه الآمال و نشرت فيه الاعمال و زكيت فيه الاموال السلام عليك من قرين جل قدره موجودا و أفجع فقده مفقودا و مرجو آلم فراقه السلام عليك من مجاور رقت فيه القلوب و قلت فيه الذنوب السلام عليك من ناصر اعان على الشيطان و صاحب سهل سبل الاحسان السلام عليك ما اكثر عتقاء الله فيك و ما اسعد من رعى حرمتك بك السلام عليك ما كان امحاك الذنوب و استرك لانواع العيوب السلام عليك من شهر لا تنافسه الايام السلام عليك من شهر هو من كل امر سلام السلام عليك غير كريبه المصاحبة و لا ذميم الملاسة السلام عليك كما وفدت علينا بالبركات و غسلت عنا دنس الخطيئات السلام عليك غير مودع بر ما و لا متروك صيامه سأم السلام عليك من مطلوب قبل وقته و محزون عليه قبل فوته

السلام عليك كم من سوء صرف بك عنا و كم من خير افيض بك علينا السلام عليك و على ليلة القدر التي هي خير من الف شهر السلام عليك ما كان أحرصنا بالامس عليك و اشد شوقنا غدا اليك السلام عليك و على فضلك الذي حرمانه و على ماض من بركاتك سلبناه اللهم صل على محمد و آله و اجر مصيبتنا بشهرنا و بارك لنا في يوم عيدنا و فطرنا و اجعله من خير يوم مر علينا اجلبه لعفو و أمحاه لذنب و اغفر لنا ما خفى من ذنوبنا و ما علن اللهم انا نتوب اليك في يوم فطرنا الذي جعلته للمؤمنين عيدا و سرورا و لاهل ملتك مجمعا و محتشدا من كل ذنب اذنبناه او سوء اسلفناه او خاطر شر اضمرناه توبةً من [ صفحة ٢٤٢ ] لا ينطوى على رجوع الى ذنب و لا يعود بعدها في خطيئة توبةً نصوحا خلصت من الشك و الارتياب فتقبلها منا و ارض عنا و ثبتنا عليها.

### من دعائه في مكارم الاخلاق

اللهم صل على محمد و آل محمد و اكفني ما يشغلي الاهتمام به و استعملني بما تسألني غدا عنه و استفرغ ايامي فيما خلقتني له و اغني و اوسع علي في رزقك و لا تفتني بالبطر و اعزني و لا تبتلني بالكبر و عبدني لك و لا تفسد عبادتي بالعجب و اجر للناس على يدي الخير و لا تمحقه بالمن و هب لي معالي الاخلاق و اعصمني من الفخر اللهم صل على محمد و آله و لا ترفعني في الناس درجة الا حططتني عند نفسي مثلها و لا تحدث لي عزا ظاهرا الا احدثت لي ذلة باطنه عند نفسي بقدرها اللهم لا تدع خصلة تعاب مني الا اصلحتها و لا عائبه اؤنب بها الا احسنتها و لا اكرومه في ناقصه الا اتممتها اللهم صل على محمد و آل محمد و اجعل لي يدا على من ظلمني و لسانا على من خاصمني و ظفرا بمن عاندني و هب لي مكررا على من كابدني و قدرة على من اضطهدني و سلامة ممن توعدني و وفقني لطاعة من سددني و متابعه من ارشدني اللهم صل على محمد و آل محمد و سددني لان اعارض من غشني بالنصح و اجزي من هجرني بالير و ائيب من حرمني بالبذل و اكافي من قطعني بالصلة و اخالف من اغتابني الى حسن الذكر و ان اشكر الحسنه و اغضبي عن السيئه اللهم صل على محمد و آله و حلني بحلية الصالحين و البسني زينه المتقين في بسط العدل و كظم الغيظ و اطفاء النائرة و ضم اهل الفرقة و اصلاح ذات البين و افشاء العارقه و ستر العائبة و لين العريكة و خفض الجناح و حسن السيرة و سكون الريح و طيب المخالفة و السبق الى الفضيلة و ايثار التفضل و ترك التعبير و الافصال على غير المستحق و القول بالحق و ان عز و استقلال الخير و ان كثر من قولي و فعلي و استكثار الشر و ان قل من قولي و فعلي و اكمل ذلك لي بدوام الطاعة و لزوم الجماعة و رفض اهل البدع و مستعملي الرأي المخترع اللهم صل على محمد و آل محمد و اجعلني اصول بك عند الضرورة و اسألك عند الحاجة و اتضرع اليك عند المسكنه و لا- تفتني بالاستعانة بغيرك اذا اضطرت و لا بالخضوع لسؤال غيرك اذا افتقرت فاستحق بذلك خذلانك و منعك و اعراضك يا ارحم الراحمين اللهم اجعل [ صفحة ٢٤٣ ] ما يلقي الشيطان في روعي من التمني و التظني و الحسد ذكرا لعظمتك و تفكرا في قدرتك و تدبيرا على عدوك و ما اجرى على لساني من لفظه فحش او هجر او شتم عرض او شهادة باطل او اغتياب مؤمن غائب او سب حاضر و ما اشبه ذلك نطقا بالحمد لك و اغراقا في الثناء عليك و ذهابا في تمجيدك و شكرا لنعمتك و اعترافا باحسانك و احصاء لمنتك اللهم صل على محمد و آله و لا اظلمن و انت مطيق للدفع عني و لا اظلمن و انت القادر على القبض مني و لا اضلمن و قد امكنتك هدايتي و لا افتقرن و من عندك وسعي و لا اطغين و من عندك و جدى اللهم و انطقني بالهدى و الهمني التقوى و وفقني للتي هي ازكى و استعملني بما هو ارضى اللهم اسلك بي الطريقه المثلى و اجعلني على ملتك اموت و احيا اللهم صل على محمد و آله و متعني بالاقتصاد و اجعلني من اهل السداد و من ادله الرشاد و من صالحى العباد و ارزقني فوز المعاد و سلامه المرصاد اللهم صل على محمد و آله و امنعني من السرف و حصن رزقي من التلف و أصب بي سبيل الهداية للبر فيما انفق منه اللهم صل على محمد و آله و صن وجهي باليسار و لا تبذل جاهي بالاقتار فاسترزق اهل رزقك و استعطي شرار خلقك فافتتن بحمد من اعطاني و ابتلى. بدم من منعني و انت من دونهم ولي الاعطاء و المنع اللهم صل على محمد و آله و ارزقني صحه في عباده و فراغا في زهاده و علما في استعمال و ورعا في اجمال.

## دعاؤه في الاستعاذه من المكاره و سوء الاخلاق و مذام الافعال

اللهم انى اعوذ بك من هيجان الحرص و سورة الغضب و غلبه الحسد و ضعف الصبر و قلة القناعه و شكاسه الخلق و الحاح الشهوة و ملكه الحميه و متابعه الهوى و سنه الغفله و تعاطى الكلفه و ايثار الباطل على الحق و الاصرار على المآثم و استصغار المعصيه و استكبار الطاعه و مباهاة المكثرين و الازراء بالمقلين و سوء الولاية لمن تحت ايدينا و ترك الشكر لمن اصطنع العارفه عندنا و ان نعصد ظالما او نخذل ملهوفاً او نروم ما ليس لنا بحق او نقول فى العلم بغير علم و نعوذ بك ان ننطوى على غش احد و ان نعجب باعمالنا و نعوذ بك من سوء السريره و احتقار الصغيره و ان يستحوذ علينا الشيطان او ينكبنا الزمان او يتهضمنا السلطان و نعوذ [ صفحه ٢٤٤ ] بك من تناول الاسراف و من فقدان الكفاف و نعوذ بك من شماته الاعداء و من الفقر الى الاكفاء و من معيشه فى شدة و ميته على غير عده و نعوذ بك من الحسرة العظمى و المصيبة الكبرى و اشقى الشقاء و سوء المآب و حرمان الثواب و حلول العقاب اللهم صل على محمد وآله و اعذنى من كل ذلك برحمتك و جميع المؤمنين و المؤمنات يا ارحمن الراحمين.

### من دعائه فى طلب التوبه

اللهم يا من لا يصفه نعت الواصفين و يا من لا يجاوزه رجاء الراجين هذا مقام من تداولته ايدي الذنوب و قادته ازمه الخطايا حتى اذا انفتح له بصر الهدى و تقشعت عنه سحائب العمى فرأى كبير عصيانه كبيرا و جليل مخالفته جليلا فأمك بطمعه يقينا و قصدك بخوفه اخلاصا و استغاث بك من عظيم ما وقع به فى علمك من ذنوب ادبرت لذاتها فذهبت و اقامت تبعاتها فلزمت لا ينكر يا الهى عدلك ان عاقبتك و لا يستعظم عفوك ان عفوت عنه و رحمتك فيها انا ذا قد جئتكم مطيعا لامرك فيما امرت به من الدعاء متنجزا وعدك فيما وعدت به من الاجابه اذ تقول ادعونى استجب لكم اللهم انى اتوب اليك فى مقامى هذا من كبائر ذنوبى و صغائرها و بواطن سيئاتى و ظواهرها و سوائف زلاتى و حوادثها توبه من لا يحدث نفسه بمعصيه و لا يضمم ان يعود بعدها فى خطيئه و قد قلت يا الهى فى محكم كتابك انك تقبل التوبه عن عبادك و تعفو عن السيئات و تحب التوابين فاقبل توبتى كما وعدت و اعف عن سيئاتى كما ضمننت و اوجب لى محبتك كما شرطت و لك يا رب شرطى ان لا اعود فى مكروهك و ضمانى ان لا ارجع فى مذموك و عهدى ان اهجر جميع معاصيك اللهم و انه لا وفاء لى بالتوبه الا بعصمتك و لا استمساك بى عن الخطايا الا عن قوتك فقونى بقوة كافيه و تولنى بعصمه مانعه اللهم و ايما عبد من عبادك تاب اليك و هو فى علم الغيب عندك فاسخ لتوبته و عائد فى ذنبه و خطيئته فانى اعوذ بك ان اكون كذلك فاجعل توبتى هذه توبه موجبه لمحو ما سلف و السلامه فيما بقى اللهم و انى اتوب اليك من كل ما خالف ارادتك او زال عن محبتك من خطرات قلبى و لحظات عينى و حكايات لسانى نوبه تسلم بها من كل جارحه على حياها من تبعاتك و تأمن مما يخاف المعتدون من اليم سطواتك اللهم ان يكن الندم توبه اليك فانا اندم النادمين و ان يكن الترك لمعصيتك انا به فانا اول المنيين و ان يكن الاستغفار حطه للذنوب فانى لك من المستغفرين. [ صفحه ٢٤٥ ]

### منتخبات من غير الصحيفه الكامله

من دعاء السحر الطويل فى شهر رمضان. الهى لا تؤدبنى بعقوبتك و لا تمكر بى فى حيلتك من اين لى الخير يا رب و لا يوجد الا من عندك و من اين لى النجاه و لا تستطيع الا بك لا الذى احسن استغنى عن عونك و رحمتك و لا الذى اساء و اجترأ عليك و لم يرضك خرج عن قدرتك بك عرفتك و انت دللتنى عليك و دعوتنى اليك ولو لا انت لم ادر ما انت الحمد لله الذى ادعوه فيجيبنى و ان كنت بطيئا حين يدعونى و الحمد لله الذى اسأله فيعطينى و ان كنت بخيلا حين يستقرضنى و الحمد لله الذى اناديه كلما شئت لحاجتى و اخلو به حيث شئت لسرى بغير شفيع فيقضى لى حاجتى و الحمد لله الذى ادعوه و لا ادعوه غيره و لو دعوت غيره لم

يستجيب لى دعائى و الحمد لله الذى ارجوه و لا ارجو غيره و لو رجوت غيره لا خلف رجائى و الحمد لله الذى وكنى اليه فاكرمنى و لم يكلنى الى الناس فيهيونى و الحمد لله الذى تحبب الى و هو غنى عنى و الحمد لله الذى يحلم عنى حتى كأنى لا ذنب لى فربى احمد شىء عندى و احق بحمدى اى رب جللى بسترى و اعف عن توبيخى بكرم وجهك فلو اطلع اليوم على ذنبى غيرك ما فعلته و لو خفت تعجيل العقوبة لا-جتنبته لا- لأنك اهون الناظرين الى و اخف المطلعين على بل لأنك يا رب خير الساترين و احكم الحاكمين و اكرم الا-كريمين يا حليم يا كريم يا حى يا قيوم يا غافر الذنب يا قابل التوب يا عظيم المن يا قديم الاحسان اين سترى الجميل اين عفوك الجليل اين فرجك القريب اين غياثك السريع اين رحمتك الواسعة اين عطاياك الفاضلة اين مواهبك الهنيئة اين صنائعك السنية اين فضلك العظيم اين منك الجسيم اين احسانك القويم اين كرمك يا كريم لسنا نتكل فى النجاة من عقابك على اعمالنا بل بفضلك علينا لانك اهل التقوى و اهل المغفرة تبتدىء بالاحسان نعماً و تعفو عن الذنب كرماً فما ندرى ما نشكر اجمىل ما تشرىام قبيح ما تستر ام عظيم ما ابلت و اوليت ام كثير ما منه نجيت و عافيت و اى جهل يا رب لا يسعه جودك و اى زمان اطول من اناك فوعزتكم يا سيدى لو انتهرتنى ما برحت عن بابك و لا كففت عن تملكك لما انتهى الى من المعرفة بوجودك و كرمك يا غفار بنورك اهتدينا و بفضلك [صفحة ٢٤٦] استغينا و بنعمتك اصبحنا و امسينا ذنوبنا بين يديك نستغفرك اللهم منها و نتوب اليك تتحبب لنا بالنعم و نعارضك بالذنوب خيرك لنا نازل و شرنا اليك صاعد و لم يزل و لا يزال ملك كريم يأتيك عنا بعمل قبيح فلا- يمنعك ذلك من ان تحوطنا بنعمتك و تتفضل علينا بالائتلاف فسبحانك ما احلمك و اعظمك و اكرمك مبدئاً و معيذا سيدى انا الصغير الذى ربيته و انا الجاهل الذى علمته و انا الضال الذى هديته و انا الوضيع الذى رفعته و انا الخائف الذى آمنت به و انا الجائع الذى اشبعته و انا العطشان الذى ارويته و انا العارى الذى كسوته و انا الفقير الذى اغنيته و انا الضعيف الذى قويته و انا الذليل الذى اعززته و انا السقيم الذى شفيته و انا السائل الذى عطيته و انا المذنب الذى سترته و انا الخاطيء الذى اقلته و انا القليل الذى كثرته و انا المستضعف الذى نصرته و انا الطريد الذى آوئته انا يا رب الذى لم استحيك فى الخلاء و لم اراقبك فى الملاء انا صاحب الدواهي العظمى انا الذى على سيدة اجترأ انا الذى عصيت جبار السماء انا الذى امهلتنى فما ارعويت و سترت على فما استحييت و عملت بالمعاصى فتعديت و اسقطتنى من عينك فما باليت فبحلمك امهلتنى و بسترى حتى كأنك استحييتنى الهى لم اعصك حين عصيتك و انا لربوبيتك جاحد و لا- بامرک مستخف و لا لعقوبتك متعرض و لا بوعيدك متهاون و لكن خطيئة عرضت و سولت لى نفسى و غلبنى هواى و اعاننى عليها شقوتى و غرنى سترى المرخى على اللهم بدمه الاسلام اتوسل اليك و بحرمه القرآن اعتمد عليك و بحبى للنبي الامى القرشى الهاشمى العربى التهامى المكى المدنى ارجو الزلفه لديك فلا توحش استئناس ايمانى و لا- تجعل ثوابى ثواب من عبد سواك فان قوما آمنوا بألسنتهم ليحققوا به دماءهم فادرخوا ما املوا و انا آمننا بك بألسنتنا و قلوبنا لتعفو عنا فأدر كنا ما املنا و ثبت رجاءك فى صدورنا و لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب فوعزتكم لو انتهرتنى ما برحت عن بابك و لا كففت عن تملكك لما اللهم قلبى من المعرفة بكرمك و سعة رحمتك الى من يذهب العبد الا الى مولاه و الى من يلتجىء المخلوق الا الى خالقه الهى لو قرنتنى بالاصفاد و منعتنى سبيك من بين الاشهاد و دللت على فضائحي عيون العباد و امرت بى الى النار و حلت بينى و بين الابرار ما قطعت رجائى منك و لا صرفت وجه تأملى للعفو عنك و لا اخرج حبك من قلبى انا لا انسى اياك عندى و سترى على فى [صفحة ٢٤٧] دار الدنيا فمن يكون اسوأ حالا منى ان انا نقلت على مثل حالى الى قبرى و لم امهده لرقدتى و لم افرشه بالعمل الصالح لضجعتى و مالى لا ابكى و لا ادرى الى ما يكون مصيرى و ارى نفسى تخادعنى و ايامى تخالطنى و قد خفقت عند رأسى اجنحة الموت فمالى لا ابكى ابكى لخروج نفسى ابكى لحلول رمسى ابكى لظلمة قبرى ابكى لضيق لحدى ابكى لسؤال منكر و نكير اياى ابكى لخروجى من قبرى عريانا ذليلاً حاملاً ثقلى على ظهري انظر مرة عن يمينى و مرة عن شمالي اذ الخلائق فى شأن غير شأنى لكل امرء منهم يومئذ شأن يغنيه وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة و وجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قتره و ذلة الهى ارحمنى اذا انقطعت حاجتى و كل عن جوابك لسانى و طاش عند سؤالك اياك لى



الهي ان عفوت فمن اولى منك بالعفو و ان عذبت فمن اعدل منك في الحكم ارحم في هذه الدنيا غربتي و عند الموت كرتي و في القبر و حدتي و في اللحد وحشتي و اذا نشرت للحساب بين يديك ذل موقفي و ارحمني صريعا على الفراش تقلبني ايدي احبتي و تفضل على ممدودا على المغتسل يغسلني صالح جيرتي و تحنن على محمولا قد تناول الاقرباء اطراف جنازتي وجد على منقولا قد نزلت بك وحيدا في حفرتي و ارحم في ذلك البيت الجديد غربتي الهي انت الذي تفيض سيبك على من لا- يسألك و على الجاحدين بربوبيتك فكيف سيدي بمن سألك و ايقن ان الخلق لك و الامر اليك الهي انت الذي لا يحفيك سائل و لا ينقصك نائل انت كما تقول و فوق ما نقول اللهم اني أسألك صبرا جميلا و فرجا قريبا و قولا صادقا و اجرا عظيما أسألك يا رب يا من الخير كله ما علمت منه و ما لم اعلم اعطني سؤلي في نفسي و اهلي و والدي و ولدي و اهل حزانتى و اخوانى فيك و ارغد عيشى و اظهر مروءتى و اصلح جميع احوالى و اجعلنى ممن اطلت عمره و حسنت عمله و اتممت نعمتك عيه و رضيت عنه و احببته حياة طيبة في ادم السرور و اسبغ الكرامة و اتم العيش انك تفعل ما تشاء و لا يفعل ما يشاء غيرك و لا تجعل شيئا مما اتقرب به اليك في آناء الليل و اطراف النهار رئا و لا سمعهُ و لا اشرا و لا بطرا و اجعلنى لك من الخاشعين اللهم اعطني السعة في الرزق و الأمن في الوطن و قره العين في الاهل و المال و الولد و المقام في نعمك عندي و الصحة في الجسم و القوة في البدن و السلامة في الدين الهي و سيدي و عزتك و جلالك لئن طالبتني بذنوبي لا طالبنك بعفوك و لئن طالبتني بجرمي لا طالبنك بكرمك و لئن ادخلتني [صفحة ٢٤٨] النار لا اخبرن اهل النار بحبى لك الهي و سيدي ان كنت لا تغفر الا لاوليائك و اهل طاعتك فالى من يفرع المذنبون و ان كنت لا تكرم الا اهل الوفاء بك فبمن يستغيث المسيئون الهي ان ادخلتني النار ففي ذلك سرور عدوك و ان ادخلتني الجنة ففي ذلك سرور نبيك و انا و الله اعلم ان سرور نبيك احب اليك من سرور عدوك اللهم اعطني بصيرة في دينك و فهما في حكمك و فقها في علمك و ورعا يحجزني عن معصيتك و بيض وجهي و اجعل رغبتى فيما عندك اللهم انى اعوذ بك من الكسل و الفشل و الهم و الجبن و البخل و الغفلة و الفسوة و الذلة و المسكنة و الفقر و الفاقة و كل بلية و الفواحش ما ظهر منها و ما بطن و اعوذ بك من نفس لا تقنع و بطن لا يشبع و قلب لا يخشع و دعاء لا يسمع و عمل لا ينفع و صلاة لا ترفع اللهم انك انزلت في كتابك العفو و امرتنا ان نعفو عن ظلمنا و قد ظلمنا انفسنا فاعف عنا فأنتك اولى بذلك منا و امرتنا ان لا نرد سائلا فلا تردنى الا بقضاء حاجتى و امرتنا بالاحسان الى ما ملكت ايماننا و نحن ارقاؤك فاعتق رقابنا من النار. و فى حلية الاولياء: كان يقول: اللهم انى اعوذ بك ان تحسن فى لوائح العيون علانيتى، و تقبح فى خفيات العيون سريرتى، اللهم كما أسأت و احسنت الى فاذا عدت فعد على. و فى الارشاد بسنده عن عبدالله بن محمد التميمي قال سمعت شيخا من عبد القيس يقول قال طاوس دخلت الحجر فى الليل فاذا على بن الحسين عليهما السلام قد دخل فقام يصلى ما شاء الله ثم سجد فقلت رجل صالح من اهل البيت لأستمعن الى دعائه فسمعته يقول فى سجوده: عبيدك بفنائك مسكينك بفنائك فقيرك بفنائك سائلك بفنائك. قال طاوس فما دعوت بهن فى كرب الا فرج عنى. [صفحة ٢٤٩]

### ما أثر عنه من الشعر

فمنه قوله نحن بنو المصطفى ذوو غصص يجرعها فى الانام كاظمنا عظيمة فى الانام محنتنا أولنا مبتلى و آخرنا يفرح هذا الورى بعيدهم و نحن أعيادنا ماتمنا و الناس فى الامن و السرور و ما يأمن طول الزمان خائفنا و ما خصصنا به من الشرف الطائل بين الانام آفتنا يحكم فينا و الحكم فيه لنا جاحدنا حقنا و غاصبنا و نسب اليه ابن شهر آشوب فى المناقب قوله: لكم ما تدعون بغير حق اذا ميز الصحاح من المراض عرفتم حقنا فجدتمونا كما عرف السواد من البياض كتاب الله شاهدنا عليكم و قاضينا الاله فنعم قاض

### باورقى

[١] هذا قد ينافى ما يأتى من لبس زين العابدين (ع) اللباس الفاخر و ما اشتهر من لبس امير المؤمنين (ع) خشن اللباس و يمكن كون

الشبه في اللباس من وجه آخر و الله اعلم.

[٢] قيل في تفسير كأن الطير على راسه ان الطير لا يقع الا على شىء ساكن. - المؤلف.

[٣] لا- يخفى انها عدت اولاً- اربعين ثم عشرة و عشرة و اربع عشرة فتكون اربعا و ثلاثين و مجموع ما ذكر منها ثلاثون او اثنان و ثلاثون و يمكن ان يكون اقتصر على العشرة الواجبة. و العشرة المحرمة بعد ايام التشريق ثلاثة لا- واحدا لانهما اهم و ذكر من المستحب و المكروه بعضه. (المؤلف).

[٤] فى طبقات ابن سعد هشام بن اسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة بن عبدالله بن مخزوم كان من اهل العلم و الرواية ثم ولى المدينة لعبد الملك بن مروان فتوفى عبد الملك، و هو الذى ضرب سعيد بن المسيب حين دعاء الى البيعة للوليد بن عبد الملك حين عقد له ابوه بالخلافة فابى سعيد و قال انتظر ما يصنع الناس فضربه و طاف به و حبسه «اه» اقول: ماذا يفيد علمه و روايته مع سوء عمله و ايدائه اهل بيت النبوة و قد صدق فيه: من اعان ظالما بلى به فقد عزل و فعل به ما فعل. - المؤلف.

[٥] ائمتهم - المؤلف -.

[٦] و اللباس - المؤلف.

[٧] هكذا وردت هذه الرواية و رواية الخصال التى بعدها و روى الصدوق فى الامالى و الخصال فى حديث عن الصادق (ع): و اما على بن الحسين فبكى على الحسين «ع» عشرين سنة او اربعين سنة (الحديث) و كل ذلك لا- ينطبق على مدة بقاءه بعد ابيه عليهما السلام كما تقدم فى صدر سيرته من ان بقاءه بعد ابيه ٣٣ سنة او ٣٤ او ٣٥ فلا بد ان يكون وقع سهو فى بعض هذه التواريخ. - المؤلف.

[٨] المراد بالشراب هنا ما يتخذ من الثمار و الفواكه من الربوبات - المؤلف.

[٩] اراد بالاول المعنى بالكسر مباشرة و بالثانى من اعتق احد الآباء و الاجداد. - المؤلف.

[١٠] اى زيادة. - المؤلف -.

[١١] فى حلية الاولياء باكلة و ما دونها قال قال و ما دونها قال يطمع فيها ثم لا ينالها. - المؤلف -.

[١٢] فى حلية الاولياء فى كتاب الله فى ثلاثة مواضع. - المؤلف.

### تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/٤١).

قال الإمام على بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أُمَّرْنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بِنَادِرُ الْبِحَار - فى تليخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عيون أخبار الرضا (ع)، الشيخ الصدوق، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصفهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - رَحِمَهُ اللَّهُ - كان أحدًا من جهايزة هذه المدينة، الذى قد اشتهر بشغفه بأهل بيت النبى (صلوات الله عليهم) و لاسيما بحضرة الإمام على بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحة صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)؛ و لهذا أسس مع نظره و درايته، فى سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسة و طريقة لم ينطفي مصباحها، بل تتبّع بأقوى و أحسن موقف كل يوم.

مركز "القائمية" للتحري الحاسوبى - بأصفهان، إيران - قد ابتداءً أنشيطه من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامي - دام عزه - و مع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلمية و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالات شتى: دينية، ثقافية و علمية...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تسيط ثقافه الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشبَاب و عموم الناس إلى التَحَرِّي الأَدَقُّ للمسائل الدِّيَنِيَّة، تخليف المطالب النَّافِعَة - مكانَ البَلَايَةِ المبتدلة أو الرَّدِيئَة - في المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضِيَّة واسعة جامعَة ثقافيَّة على أساس معارف القرآن و أهل البيت -عليهم السَّلَام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطَّلَاب، توسعة ثقافه القراءة و إغناء أوقات فراغه هُوَاة برامج العلوم الإسلاميَّة، إناله منابع اللزامة لتسهيل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة في الجامعه، و...  
- منها العَدَالَة الاجتماعيَّة: التي يُمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثه متصاعده، على أنه يُمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - في آكناف البلد - و نشر الثقافه الاسلاميَّة و الإيرانيَّة - في أنحاء العالم - من جهه أُخرى.  
- من الأنشطة الواسعه للمركز:

(الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبه، نشره شهريَّة، مع إقامة مسابقات القراءة

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقيَّة و مكتبيَّة، قابله للتشغيل في الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثَلَاثِيَّة الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرِّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيَّة، السياحيَّة و...

(د) إبداع الموقع الانترنتي "القائمية" [www.Ghaemiyeh.com](http://www.Ghaemiyeh.com) و عدَّة مواقع أُخر

(ه) إنتاج المُنتجات العرضيَّة، الخطابات و... للعرض في القنوات القمرية

(و) الإطلاق و الدِّعم العلميّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيَّة، الاخلاقيَّة و الاعتقاديَّة (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

(ز) ترسيم النظام التلقائي و اليدوي للبلوتوث، ويب كَشِك، و الرِّسائل القصيرة SMS

(ح) التعاون الفخرى مع عشرات مراكز طبيعيَّة و اعتباريَّة، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميَّة، الجوامع، الأماكن الدينيَّة كمسجد جَمكران و...

(ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع "ما قبل المدرسة" الخاص بالأطفال و الأحداث المُشاركين في الجلسة

(ي) إقامة دورات تعليميَّة عموميَّة و دورات تربية المربى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السنَّة

المكتب الرِّيسي: إيران/أصفهان/ شارع "مسجد سيد" / "ما بين شارع" پنج رَمضان " و مُفترق "وفائي" / "بنايه" القائمية

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجريَّة الشمسيَّة (=١٤٢٧ الهجريَّة القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهوية الوطنيَّة: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: [www.ghaemiyeh.com](http://www.ghaemiyeh.com)

البريد الالكتروني: [Info@ghaemiyeh.com](mailto:Info@ghaemiyeh.com)

المُتَجَر الانترنتي: [www.eslamshop.com](http://www.eslamshop.com)

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠٢٣ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التَّجَارِيَّة و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدممين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزانيَّة الحاليَّة لهذا المركز، شَعَبِيَّة، تبرعيَّة، غير حكوميَّة، و غير ربحيَّة، اقتُنِيَّت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنّها لا تُوافي الحِجَم



المتزايد و المتسع للامور الاديبيه و العلميه الحاليه و مشاريع التوسعه الثقافيه؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى بالقائمية) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحه بقيه الله اعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أن يوفق الكل توفيقاً متزائداً لإعانتهم - في حدّ التمكن لكل احد منهم - إيانا في هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و الله ولي التوفيق.

مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية  
الغمامة اصححان

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**  
www.Ghaemiyeh.net  
www.Ghaemiyeh.org  
www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

